سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية- دراسة سيميولوجية

The Semiotics of the Press Imageof the Aggression on Gaza - May 2021 - in the Arab and foreign News Sites (A semiological Study)

د. إبراهيم علي بسيوني محمد

مدرس الصحافة بكلية الإعلام- جامعة الأزهر

ibrahimmohamed2006.el@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة: (الأهرام المصري- والرياض السعودي- والواشنطن بوست الأمريكي- والتايمز البريطاني)، وذلك في الفترة من 10 إلى 21 مايو 2021، من خلال تحليل 192 صورة صحفية للعدوان على غزة؛ وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:

- جاء موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30,20%، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية بنسبة 28,13%، يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة 25%، ثم موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة بنسبة 16,67%.

- أكدت مواقع الدراسة على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على غزة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية.

الكلمات المفتاحية: سيميائية الصورة الصحفية، العدوان على غزة2021، المواقع الإخبارية العربية والأجنبية، سيميولوجية.

Abstract

The study aimed at identifying the semiotics of the press coverage of the Israeli aggression on Gaza in the news sites of the Arab and foreign newspapers during the aggression period in May 2021, and knowing the extent of disparity and compatibility between the sites in the images they provide by conducting a quantitative and qualitative analysis of the content of this image by the semiological analysis tool for the visible and latent signs in the press photos published on the study sites (Al-Ahram in Egypt - Riyadh in Saudi Arabia - the American Washington Post - and the British Times, from 10 to 21 May 2021through analyzing 192 press photos of the aggression on Gaza. This study is considered as one of the descriptive studies that used the media survey method and the qualitative method. The study reached several results, the most important ones are:

- The Saudi Riyadh website came at the top of the study sites, which was concerned with publishing press photos dealing with the Israeli aggression on Gaza with a rate of 30.20%, followed by the Egyptian Al-Ahram website in second place with 28.13%, followed by the American Washington Post website in third place with 25%. Then the British Times website ranked in the last place with 16.67%.
- The study sites confirmed that the Israeli occupation deliberately tightens the screws on the media in the Gaza Strip In order not to convey his violations and crimes against the Palestinians in the Gaza Strip, he does not want to convey the facts of the aggression against Gaza. Rather, it wants to nip information in its bud, and seeks to silence the mouths of the local and international media.

Key words: The semiotics of the Press Image, the aggression on Gaza 2021, Arab and foreign News Sites, Semiology.

مقدمة:

تعاني الدولة الفلسطينية من ويلات الحرب غير المتكافئة بينها وبين الكيان الصهيوني الذي أسس دولة إسرائيل على أنقاض الدمار الذي أحدثه على أراضي فلسطين؛ وعلى جثث الفلسطينيين من الرجال والشباب والأطفال والنساء؛ وانتهاك آدمية الأحياء، والتمثيل بجثث الأموات؛ ومنع الغذاء والماء، والسيطرة على الموانىء والمعابر والمطارات الفلسطينية؛ حتى أصبحت فلسطين دولة خاوية على عروشها؛ كل هذا على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والقوى العظمى، وعلى رأسها أمريكا التي تدعم هذا الكيان الصهيوني ماديًا وعسكريًا؛ وهو ما دفع الكيان الصهيوني إلى مواصلة حروبه الدموية وانتهاك حرمات المساجد والمعابد؛ وقتل الفلسطينيين في شهر رمضان المعظم وفي عيد الفطر دون الاستجابة لقرار الأمم المتحدة لوقف إطلاق النيران؛ وهو ما حدث في الحرب الأخيرة للكيان الصهيوني على قطاع غزة- أحد أهم معاقل المقاومة الفلسطينية- في شهر مايو الماضي؛ والتي سميت بحرب الأحد عشر يوما؛ حيث بلغ عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية 236 شهيدا، وأكثر من 6300 جريح؛ من بينهم 55 طفلًا، و33 سيدة؛ نتيجة القصف الحربي والمدفعي العنيف على قطاع غزة، كما قامت إسرائيل بقصف المقرات الإعلامية في غزة، حيث دمرت مقرات 23 وسيلة إعلامية محلية ودولية؛ وتسبب هذا العدوان بخسائر مادية كبيرة للفلسطينيين بلغت 177 مليون وخمسمائة ألف دولار، حيث تم قصف منازل وبيوت سكنية وصل مجموعها الى اكثر من 770 وحدة ما بين الهدم الكلي والبليغ، فضلًا عن تضرر مالا يقل عن 4976 وحدة سكنية لاضرار بين متوسطة وجزئية جراء القصف المتواصل، كما تم قصف 65 مقرا حكوميًا ومنشأة عامة، تنوعت بين مقرات شرطية وأمنية ومرافق خدماتية وصحية [1].

وتؤدي الصورة الصحفية دوراً هاماً في تغطية الأحداث اليومية؛ ويتعاظم دورها في أوقات الأزمات والكوارث والحروب؛ حيث تعتبر الصورة الصحفية أهم الفنون البصرية

المستخدمة في الصحف فهي بألف كلمة، وتستطيع الصورة الصحفية أن تقدم ما لا يستطيع الصحفي أن يكتبه؛ فهي لا تتجمل ولا تتلون كما يتلون الصحفي ويتحيز في كتاباته، كما أنها تنقل الحقيقة دون مبالغة في الوصف أو تحيز في الرأي؛ حيث أصبحت الصحافة الورقية والإلكترونية لا تستطيع الاستغناء عن الصور الصحفية كأحد المكونات الصحفية المصاحبة للمواد الصحفية المكتوبة، بل إنها الآن أصبحت بديلًا عن المادة الصحفية المكتوبة في بعض الصحف، وفي أثناء هذا العدوان الصهيوني الغاشم على غزة اعتمدت الصحف العربية والأجنبية على الصورة الصحفية في تناولها لهذا العدوان؛ وذلك باعتبارها جزءًا من التغطية الصحفية؛ نظرًا لقيمتها الكبيرة في التعبير البصري عن الواقع، وقدرتها على جذب انتباه الجمهور؛ وإثارة اهتمامه ومساعدته على فهم الموضوعات، وحثه على القراءة بشكل أكثر عمقًا وتأثيرًا، بالإضافة إلى قدرتها على تغيير المواقف والتصورات من خلال ما تتضمنه من دلالات وإشارات مباشرة وغير مباشرة؛ حيث إن الصورة تحمل دلالات تضمينية أعمق مما تبدو على المستوى التعييني؛ ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على الدلالات الضمنية للصوة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

- **الدراسات السابقة:**

هناك عدد من الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية السابقة التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة؛ وقد تم ترتيب هذه الدراسات- تنازليًا- من الأحدث إلى الأقدم؛ وهي كما يلي:

هدفت دراسة (Musharaf Zahoor & Najma Sadiq 2021) [2] إلى التعرف على تغطية أخبار الحروب والصراعات الفلسطينية- الإسرائيلية في المجال العام الرقمي؛ وكشفت نتائج الدراسة: أن المؤسسات الإخبارية التقليدية قد أنشأت صفحات لها على منصات التواصل الاجتماعي لتغطية الحروب والصراعات الفلسطينية- الإسرائيلية؛ حيث يمكن نشر النصوص ومقاطع الفيديو والصور المتعلقة بالنزاع والحروب في الوقت ذاته، وكان القادة الفلسطينيون أكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام الجديدة؛ لأنها تقلل من حجم الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية شديدة المركزية التي يمكن التلاعب بها بسهولة؛ وذلك لأنهم يكافحون ضد خصم قوي يستطيع أن يتلاعب بالمعلومات الموجودة في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية؛ بينما حاولت دراسة (Junai Mtchedlidze 2019) [3] تحليل الخطابات النوعية لجميع التغريدات المنشورة التي صاحبت

الهاشتاجات (hashtags) الأربعة (@Farah_Gazan, @Palestinainism, @ThisIsGaza, @iFalasteen,) للمستخدمين على تويتر في الفترة من 6 إلى 26 يوليو 2014، والتي بلغت 9028 تغريدة؛ تم الحصول عليها من موقع (https://www.podargos.com)، وهو موقع متخصص في جمع وتحليل البيانات والمعلومات، وتمتلكه شركة Podargos Data Services، وهي شركة متخصصة في تقديم خدمات البيانات بكندا؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اتسم خطاب التغريدات عن أحداث الحرب من قبل المستخدمين على تويتر بالعاطفة، والتي تم تحديدها من خلال أشكال مختلفة من سرد القصص الممارسات التي تنطوي على تفسير الأخبار أو التعليق عليها أو الرد عليها، كما ركز المستخدمون بشكل رئيس على الجانب الاجتماعي للحرب، ونشر صور الضحايا والمصابين، وإظهار معاناة المواطنين الفلسطينيين؛ كما تظهر النتائج أن المستخدمين يسعون إلى تحقيق نسبة عالية من الظهور على المنصة بهدف توصيل القضية الفلسطينية إلى مختلف دول العالم؛ وهدفت دراسة (MAYYADA MHANNA & DEBBIE RODAN 2019) [4] إلى التعرف على كيفية تصوير الصحافة الأسترالية المطبوعة للضحايا الفلسطينيين خلال الحرب على غزة عام 2014؛ وذلك بتحليل 75 مقالة في صحيفتي (The Australian – The Sydney Morning Herald)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن إطار الصراع كان مسيطراً على تصوير الصحف للضحايا الفلسطينيين، كما تم تبرير الأعمال الإسرائيلية فيما يتعلق بسقوط ضحايا فلسطينيين من خلال الاعتماد على الأصوات الإسرائيلية والمصادر الموالية لإسرائيل، بينما تم التركيز على الخسائر الفلسطينية في كلتا الصحيفتين، إلا أن الصحفتين أعطت لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها في سبيل الحفاظ على وجودها؛ وسعت دراسة (**طلعت عبد الحميد عيسى، ومحمد حسام منصور** 2018) [5] إلى التعرف على الأطر الخبرية لتغطية المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لقضية حصار غزة؛ وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح، وفي إطاره استخدم الباحثان أداة تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، بالتطبيق على الموقع الإلكتروني لصحيفة النيويورك تايمز، والموقع الإلكتروني لصحيفة الواشنطن بوست، خلال المدة بين 14 يونيو 2007م إلى 3 يوليو 2013م، حيث تم تحليل 215 مادة خبرية تناولت قضية حصار غزة في هذين الموقعين؛ وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، منها: أن أطر نتائج الحصار جاء في مقدمة الأطر الخبرية في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بنسبة 31.3٪، تلاها أطر الحلول بنسبة 22.4٪، ثم أطر تحديد

المسؤولية، ثم أطر أسباب الحصار، كما تبين تفوق الشخصيات الإسرائيلية والدولية الرئيسة كشخصيات محورية في مواقع الدراسة، وتراجع حضور الشخصيات الفلسطينية؛ بينما حاولت دراسة (MANSOUR Dana 2018) [6] التعرف على الاستراتيجيات الإعلامية لقناة الجزيرة، وذلك من خلال دراسة سيميائية لمقاطع الفيديو الترويجية التشاركية أثناء الحرب على غزة عام 2009، والثورات العربية 2011؛ ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن قناة الجزيرة غيرت المشهد الإعلامي العربي تماماً وأنهت تقاليد الوصاية الأمريكية على الدول العربية في الوصول إلى المعلومات، كما أوجدت قناة الجزيرة ثقافة التبادل والنقاش والمشاركة مع الجمهور، واعتمدت قناة الجزيرة على استراتيجية إظهار دولة إسرائيل بأنها العدو المدمر الذي يقتل الأطفال والنساء والرجال والمدنيين؛ وهدفت دراسة (**حاتم علاونة، وعرين الزعبى** 2017) [7] إلى التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة (2014) في الصحافة الأردنية اليومية، في الفترة الممتدة ما بين 8 يوليو من عام (2014) وحتى 26 أغسطس من العام نفسه، باستخدام منهج المسح، وتم استخدام أداة تحليل المضمون، وذلك بتحليل مضمون جميع أعداد صحيفتي الرأي والسبيل، خلال فترة العدوان بواقع 45 عدداً من كل صحيفة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ركزت صحيفتا الدراسة في معالجتهما بدرجة كبيرة على موضوع ردود الفعل الشعبية العربية والدولية، والمساعدات العربية والدولية، ورد المقاومة وأسلحتها أثناء معالجتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام (2014)؛ لجأت صحيفتا الدراسة إلى استخدام ثمانية أنواع من الأطر الإعلامية خلال معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة، جاء في مقدمتها إطار الصراع، كما حظي الاتجاه المعارض للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 باهتمام كبير من قبل الصحافة الأردنية اليومية، بحيث تصدر المرتبة الأولى بين كافة الاتجاهات؛ وحاولت دراسة (**حمزة إسماعيل أبو شنب** 2017) [8] التعرف على الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال عدوان 2014م على قطاع غزة، بتحليل عينة من منشورات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية أفيخاي أدرعي على موقعٍ التواصل الاجتماعي فيس بوك؛ وقد اعتمد الباحث على منهج تحليل الخطاب مستخدماً أداتي تحليل المعاني الكامنة وتحليل الصورة على عينة منتقاة 120من أصل 250 منشور صورة، أو صورة مع نص، على صفحة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي خلال فترة العدوان على قطاعٍ غزة من تاريخ 6 يوليو2014 وحتى نهايته بتاريخ 26 أغسطس 2014، مستخدماً نظرية الأجندة؛ وخلصت الدارسة إلى أن الخطاب الدعائي الإسرائيلي عمل

على تبرير استهداف المدنيين الفلسطينيين وإظهار الحرص على سلامتهم، كما ركزت على تحميل حركة حماس المسؤولية وحدها عن القتل والدمار ونزع عنها صفة الإسلامية، وعمد الخطاب الدعائي إلى تجاهل إنجازات المقاومة، مقابل تضخيم إنجازات الجيش الإسرائيلي وترسيخ صورته كجيش لا يقهر، واستخدم الخطاب الدعائي الإسرائيلي الإحصائيات بصورة كبيرة. في حين سعت دراسة (**عادل بن عبد القادر المكينزي** 2017) [9] إلى التعرف على طبيعة ونوعية المعالجات الصحفية لأحداث العدوان على غزة في الصحف السعودية، وذلك من خلال تحليل مضمون صحف الدراسة (الرياض- الوطن- عكاظ) في الفترة الزمنية، التي امتدت من 8 يوليو 2014 حتى 30 أغسطس 2014، حيث استخدمت الدراسة أسلوب الحصر الشامل في مدة التحليل- وهي مدة العدوان على غزة- لجميع أعداد صحف الدراسة الصادرة في تلك المدة؛ وكشفت نتائج الدراسة عن تصدر الاتجاه الإيجابي لمضامين الموضوعات المنشورة في الصحف السعودية عن العدوان، وتتوافق هذه النتيجة مع السياسة التحريرية لتلك الصحف التي تتبنى موقف المملكة المؤيد لحق الشعب الفلسطيني والمناهض للاحتلال والعدوان الإسرائيلي؛ كما أشارت نتائج الدراسة إلى التزام الصحف الثلاث بالمهنية في نشر الموضوعات المتعلقة بالأعمال العسكرية العدائية في قطاع غزة، من حيث اعتمادها على «الاستشهاد بالأدلة» و«عرض جانبين للموضوع» عما يدور من أحداث عن العدوان على غزة؛ بينما حاولت دراسة (**عزام على عنانزة** 2017) [10] التعرف على كيفية تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية (عمون، سرايا، السوسنة) للعدوان الإسرائيلي على غزة عام2014؛ وذلك من خلال تحليل مضمون المواد الإعلامية في المواقع الثلاثة خلال فترة العدوان الممتدة من 8 يوليو 2014 حتى 29 أغسطس 2014، وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 كان مرتفعًا نسبيًا بصفة عامة، حيث بلغ عدد المواد الإعلامية التي تناولت العدوان644 مادة في المواقع المذكورة، واتضح من نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب التي تمثل ردود الأفعال الشعبية والرسمية والتي تطرقت إليها المواقع الإلكترونية المدروسةٍ هي التصريحات والتعليقات، يليها التحليلات والآراء، ثم المسيرات والمظاهرات، وأخيرا الندوات والمؤتمرات؛ وهدفت دراسة (**أحمد عرابى الترك** 2016) [11] إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014؛ واستخدمت الدراسة منهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، كما استخدمت الباحثة نظريتي "الإطار الإعلامي" و

"الأجندة الإعلامية"، وتم جمع البيانات عن طريق أداتين، هما: استمارتا تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي؛ وتمثلت صحف الدراسة في (الراية القطرية، الرأي الأردنية، الأهرام المصرية)، من خلال حصر شامل لجميع الموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة عام2014؛ وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن موضوعات التنديد والاستنكار تصدرت اهتمام صحف الدراسة الثلاث، وأن الاتجاه السائد للموضوعات التي ركزت على العدوان هو "المعارض"؛ وأن أطروحة "المجازر والمذابح الإسرائيلية" حظيت بأكبر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحف الدراسة الثلاث، وتلاها "أطروحة العجز العربي والدولي"؛ في حين سعت دراسة (**طلعت عبد الحميد عيسى** 2016) [12] إلى التعرف على الأطر الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية والشخصيات المحورية الواردة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي من خلال تحليل الموضوعات التي تطرقت لهذا العدوان في الموقع على مدار أيام العدوان، وقام الباحث بتحليل 100 مادة صحفية؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: احتل إطار الصراع المرتبة الأولى بين الأطر الخبرية المستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، يليه وبفارق كبير إطار المسئولية وإطار الاهتمامات الإنسانية، ثم إطار الحلول المقترحة، يليه إطار الأسباب، وأخيرا إطار النتائج المتوقعة، وتبين أن الشخصيات الإسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة، وجاءت بعدها الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية؛ وهدفت دراسة (Dávid Kaposi 2016) [13] إلى تحليل خطاب افتتاحيات صحيفة التايمز البريطانية نحو استخدام إسرائيل للقنابل الفوسفورية خلال حرب غزة الأولى في الفترة من 28 ديسمبر 2008 إلى 18 يناير 2009؛ وذلك بتحليل 1276 مادة صحفية؛ ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن جريدة التايمز عمدت إلى تقديم حركة حماس بأنها هي المسئولة عن هذه الحرب بسبب سلوكها الإجرامي وإطلاقها 70 صاروخًا على المدنيين الإسرائيليين، ولم تتناول انتهاكات إسرائيل واستخدامها للقنابل الفوسفورية المحرمة دوليا إلا بقدر يسير في ضوء الأخلاقيات الإنسانية، كما أن جريدة التايمز بررت استخدام إسرائيل لهذه القنابل بأنه دفاع عن النفس؛ وركزت أطروحات خطاب جريدة التايمز على أن حماس لا تهدف إلى إقامة الدولة الفلسطينية بقدر حرصها على تدمير اليهود؛ بينما سعت دراسة (Lee Artz 2016) [14] إلى التعرف على الأطر الإعلامية المستخدمة في صحيفة نيويورك تايمز أثناء تغطيتها للقصف الإسرائيلي على غزة في

صيف عام 2014؛ وذلك بتحليل محتوى المواد الصحفية المنشورة في الصفحات الأولى بصحيفة نيويورك تايمز في الفترة من 8 يوليو عندما بدأ الهجوم حتى 26 أغسطس عندما تم وقف إطلاق النار، منها 191 مادة خبرية تناولت تصريحات لمصادر إسرائيلية، 98 مادة خبرية للمصادر الفلسطينية، و77 مادة للمصادر الدولية؛ ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التغطية الإخبارية لصحيفة التايمز حول حرب غزة عام 2014 غلب عليها الطابع الانتقائي، وذلك عن طريق تأييد العدوان الإسرائيلي على غزة وتبرير انتهاكات إسرائيل ضد المدنيين وسياستها القمعية الرافضة لاستقلال فلسطين؛ في حين استهدفت دراسة (RAMI QAWARIQ 2016)[15] التحليل النقدي لخطاب- المواد المقالية- لثلاثة مواقع صحفية إسرائيلية (هآرتس، يديعوت أحرونوت، جيروزاليم بوست)، ولثلاثة مواقع صحفية فلسطينية (المركز الفلسطيني للإعلام، ووكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا-، ووكالة معا الإخبارية) خلال الحرب على غزة عام 2014؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مواقع الدراسة استخدمت المحددات اللغوية الدقيقة المختلفة في تقديمها للجهات الفاعلة، وذلك من خلال تفسير هذه المحددات في إطار السياق الاجتماعي والسياسي، حيث قام موقعي يديعوت احرونوت، وجيروزاليم بوست بتقديم الحرب على أنها استهداف للمقاتلين الفلسطينين، وأنها عمل عسكري حتمي ومشروع فعال ضد أي تهديد من حماس؛ وفي المقابل كان موقع صحيفة" هآرتس" على النقيض من ذلك، حيث قام بتقديم تأثير الحرب على حياة المدنيين الفلسطينيين، وأنها مجرد تدمير لغزة وليس في ذلك تحقيقاً لأهداف سياسية أو أمنية؛ كما أن موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا- عمل على تقديم دلالات لغوية تؤكد على أن الحرب بين الطرفين غير متكافئة، كما ركز على معاناة المدنيين الفلسطينيين، وقلل من أهمية دور المقاومة في إنقاذ الفلسطينيين أو تحقيق أي أهداف سياسية أو استراتيجية، وطالب بتقليص الانتفاضات الفلسطينية كخيار معقول لمواجهة إسرائيل؛ وفي المقابل، فإن موقع المركز الفلسطيني للإعلام عمل على تقديم حركة حماس على أنها هي السبيل الوحيد لتحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية، كما أنها ممثلة للشعب الفلسطيني؛ لأنها قادت الكفاح العسكري، وهو ما عكس جوانب الصراع بين حماس وفتح على الشرعية السياسية؛ وحاولت دراسة (**حازم حميد عوده**، 2015)[16] التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014؛ واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لرسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 في

الصحف اليومية الفلسطينية الأربع (القدس- فلسطين- الأيام- الحياة الجديدة) في الفترة من 8 يوليو 2014 إلى 26 أغسطس 2014، وذلك من خلال الحصر الشامل لجميع أعدادها؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: احتلت موضوعات المفاوضات والتهدئة في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 المرتبة الأولى في صحف الدراسة؛ تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينيين، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية، تعقبها موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية، وفي المرتبة الأخيرة صمود غزة؛ كما عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم إلى نقد العدوان الإسرائيلي والمواقف السياسية والرسمية منه نقداً لاذعاً في محاولة لتسليط الضوء على بشاعته، تلاها أسلوب التحريض، ثم اتخاذ موقف؛ وسعت دراسة (**نضال عبد الله بربخ**2015) [17] إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وذلك عن طريق اختيار عينة حصصية من النخبة السياسية الفلسطينية في محافظات غزة، وقسمت الحصص كالتالي: مسؤولي وقادة الفصائل، ومحللين سياسيين، وأكاديميين في العلوم السياسية والصحافة والإعلام، ونواب المجلس التشريعي، وبلغ قوامها 164 مبحوثًا، خلال الفترة الزمنية من 23 أبريل 2015 حتى 10 يوليو 2015؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات أثناء العدوان بنسبة 78,66٪، في حين ما نسبته 70,12٪ اعتبروا الإذاعات مصدرهم للمعلومات أثناء العدوان، وكانت أهم الموضوعات التي تابعها المبحوثون على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان، إحصائيات وزارة الصحة اليومية لأعداد الشهداء بنسبة 59,15٪؛ بينما حاولت دراسة (**محمد عودة ربابعة**، 2015) [18] التعرف على دلالات الصور الصحفية، للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، حيث قام الباحث بتحليل مضمون الصور في صحيفتي يديعوت أحرونوت ومعاريف؛ لمعرفة مضامينها وسياستها ودلالاتهما، والمقارنة بينهما؛ واستخدم الباحث المنهج التحليلي الكيفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن صحيفة يديعوت أحرونوت ومعاريف اهتمت بالعدوان الإسرائيلي على غزة وحرَّضت على قتل المدنيين، وروَّجت لأهداف العدوان بشكل منحاز وهجومي، ومطالبتهما الجيش بشكل علني وضمني بتحقيق النصر في المواجهة مع المقاومة في غزة، حيث اعتبرت العدوان على غزة عدواناً وجودياً يهدد مصير

الشعب اليهودي ومستقبله في البلاد؛ بينما هدفت دراسة (**نعيم فيصل المصري**، 2015) [19] معرفة مدى حرص الجمهور الفلسطيني على متابعة العدوان وتداعياته، ومصادر المعلومات التي اعتمد عليها الجمهور في متابعة أحداث العدوان وتطوراته، وحجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة تلك الأحداث، وتقييم الجمهور لمواقف الفضائيات الإخبارية تجاه العدوان الإسرائيلي، وتقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في تغطية تلك الأحداث؛ واستخدم الباحث منهج البحث وأداة الاستبانة لجمع البيانات على عينة من الجمهور الفلسطيني بلغت 562 مفردة؛ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن قناة الجزيرة شغلت المرتبة الأولى في درجة اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان، تليها قناة الميادين، وتذيّل القائمة قناتا النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية؛ وأن قناتي الجزيرة والميادين حازتا على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان، في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلت قائمة القنوات الإخبارية، وأن مستوى الأداء الإعلامي لقناة الجزيرة كان الأكثر إيجابية، وأن أداء قناة العربية الأكثر سلبية. في حين سعت دراسة (Hatem El Zein & Ali Abusalem 2015) [20] إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على غزة عام 2014، ودحض ادعاءات إسرائيل في حربها على غزة؛ ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على إضفاء الطابع الإنساني للحرب على غزة من خلال إظهار الضحايا الفلسطينيين، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لحشد الدعم عن طريق نشر الصور والقصص التي توضح أن الجيش الإسرائيلي يقتل شيوخًا ونساءً وأطفالًا؛ كما أن حركة حماس استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لدحض وتفنيد روايات الجيش الإسرائيلي عن أسباب الحرب في قطاع غزة، كما أنها شنَّت حربًا نفسية ضد إسرائيل، هذا بالإضافة إلى أنصار القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي نجحوا في إيقاف هذه الحرب الأخيرة؛ من خلال الضغط على إسرائيل عن طريق نقل الصورة الحقيقية للعالم عن مستوى الدمار في قطاع غزة وصور الضحايا، خاصة الأطفال؛ وأن مواقع التواصل الاجتماعي كانت بمثابة منابر إعلامية ساعدت على هزيمة الجيش الإسرائيلي معنويًا عن طريق التعاطف العالمي في وسائل التواصل الاجتماعي مع المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة أثناء الحرب.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة، يمكن للباحث رصد الملاحظات التالية:

1- اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتعرف على تغطية أخبار الحروب والصراعات وتحليل الخطاب النوعية الخاصة بها في المجال العام الرقمي على مواقع التواصل الاجتماعي مثل دراستي (Musharaf Zahoor & Najma Sadiq 2021) و(Junai Mtchedlidze 2019) باستثناء دراسة (عزام علي عنانزة، 2017) التي هدفت إلى التعرف على كيفية تغطية المواقع الإلكترونية الأردنية (عمون، سرايا، السوسنة) للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014؛ بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية.

2- اهتمت معظم الدراسات الإعلامية السابقة بالتعرف على أطر تغطية الصحافة للعدوان على غزة أو تزويد الجمهور بالمعلومات عن أحداث العدوان، وهناك بعض الدراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام للحرب على غزة، ولم تهتم الدراسات السابقة بدراسة سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، باستثناء دراسة (محمد عودة ربابعة، 2015) التي اهتمت بالتعرف على دلالات الصور الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 في صحيفتي يديعوت أحرونوت ومعاريف.

3- استخدمت معظم الدراسات الإعلامية السابقة منهج المسح الإعلامي ومنهج المسح، وإن استخدم بعضها إضافة إلى ذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة والمنهج الوصفي، وتتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن، وتختلف عنها في استخدامها للأسلوب الكيفي، واستخدامها لأداة التحليل السيميولوجي.

4- هدفت الدراسات الإعلامية السابقة إلى دراسة العدوان الإسرائيلي على غزة في الأعوام السابقة (2008، و2009، و2013، و2014)، بينما هدفت الدراسة الحالية دراسة العدوان الأخير على غزة في شهر مايو من العام الحالي 2021.

5- استخدمت معظم الدراسات السابقة نظرية تحليل الأطر الإعلامية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للتحليل السيميولوجي.

- **أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:**

استطاع الباحث من خلال الدراسات السابقة الإفادة منها في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والتعرف على المناهج والأدوات البحثية المختلفة التي يتم الاعتماد عليها، واختيار الأداة المناسبة وتوظيفها في الدراسة، كما أفاد منها الباحث في التعرف على الأداة الأكثر استخداماً في التحليل السيميائي.

- **مشكلة الدراسة:**

شهد شهر مايو الماضي هجوماً عنيفاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بفلسطين أدى إلى استشهاد الكثير من الرجال والنساء والأطفال وكبار السن؛ فضلًا عن استهداف المؤسسات الصحية والتعليمية والأمنية الفلسطينية والمؤسسات الإعلامية المحلية والدولية بالطائرات الحربية الإسرائيلية؛ وقد قامت الصحافة العربية والأجنبية بنشر الصور الصحفية التي توضح العدوان الإسرائيلي على غزة، وقمع إسرائيل لحريات الإعلام وانتهاكاتها لحقوق الإنسان وقتل المدنيين وحجم الخسائر المادية والمالية لهذا العدوان على قطاع غزة؛ ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال فترة العدوان في شهر مايو 2021، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها، وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصورة؛ عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة، كما تسعى الدراسة إلى تفسير العلامات والإشارات والدلالات التي تضمنتها الصور الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة طبقًا لرؤية المضمون الاتصالي البصري.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تعتبر قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام المصري والعربي؛ وذلك لأهمية القضية الفلسطينية سياسيا وأمنيا ودينيا للوطن العربي، حيث تعتبر فلسطين قلب العروبة النابض، كما أنها تضم بين حدودها الكثير من الأماكن الدينية المقدسة للمسلمين والمسيحيين على حد سواء؛ فضلًا عن

احتلالها من قبل عدو صهيوني متطرف يمثل خطراً على الأمة العربية والإسلامية بأسرها.

2- أهمية دراسة سيميائية الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة، في ظل الاهتمام بدراسات الصورة وما تحمله من أهمية كبرى؛ باعتبارها وسيلة اتصال بصرية تحمل أفكاراً ودلالات ضمنية تؤثر بشكل كبير في الجمهور.

3- تعد أداة التحليل السيميولوجي من الأدوات الحديثة نسبيًا في مجال البحوث الإعلامية، ومن ثم فإن تطبيقها على الإعلام الدولي يعد استكمالًا للجهود العلمية الخاصة بالدراسات الإعلامية.

4- أهمية دراسة مواقع الصحافة الأمريكية والبريطانية في تناولها للقضية الفلسطينية وأحداثها المختلفة، وطريقة تقديمها للصراع الإسرائيلي الفلسطيني للجمهور في المجتمعات الغربية.

5- أنها تكشف التباينات بين مواقع الصحافة العربية والأجنبية؛ من خلال نشرها للصور الصحفية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وذلك بناء على سياستها التحريرية وتوجهاتها السياسية والفكرية، الأمر الذي يساعد على فهم أعمق لهذه الصحف، مبنيّ على أسس علمية.

6- ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر مايو 2021، فضلًا عن استخدام الدراسة للتحليل الكيفي، الذي يسهم بدوره في تعميق التحليل والتفسير للصور الصحفية للعدوان على غزة؛ ومن ثم تتضح أهمية هذه الدراسة في حاجة المكتبة الإعلامية إلى مثل هذه الدراسات.

- **أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الكشف عن دلالات الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحافة العربية والأجنبية خلال فترة الدراسة، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، على النحو التالي:

1- الوقوف على أنواع ومصادر الصور الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة في شهر مايو 2021.

2- التعرف على مضامين الصور الصحفية المنشورة عن العدوان الإسرائيلي على غزة في مواقع الصحافة العربية والأجنبية محل الدراسة.

3- رصد الدلالات والرموز والمكونات الفوتوغرافية الداخلية والخارجية التي يتم توظيفها بصور العدوان الإسرائيلي على غزة، اعتماداً على التحليل السيميولوجي بشقيه التعييني والضمني.

4- الكشف عن بنية اللغة البصرية في الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإخبارية للصحافة العربية والأجنبية من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها في الصور الخاضعة للدراسة.

5- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع عينة الدراسة في استخدامها للصور الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة.

- **تساؤلات الدراسة:**

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة في كيفية تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية من خلال التحليل السيميولوجي، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات، وهي:

1- ما أنواع الصور الصحفية المنشورة عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر مايو 2021 بمواقع الدراسة؟

2- ما مصادر الصور الصحفية التي أوردتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة؟

3- ما المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في مواقع الدراسة؟

4- كيف تم توظيف السمات الفنية للصور الصحفية الخاصة بالعدوان على غزة؟

5- ما المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها الصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة؟

6- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الصحافة العربية والأجنبية في دلالات الصورة الصحفية للعدوان على غزة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل:

- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى سلسلة الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، أو

دراسة حقائق أو ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها [21]؛ إضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها بحيث تتيح إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة [22]؛ وذلك عن طريق التحليل السيمولوجي لدلالات الصور المصاحبة لتغطية مواقع الدراسة للعدوان الإسرائيلي على غزة، وتجاوز وصف المحتوى والمعاني الظاهرة لتلك الصور إلى مرحلة الكشف عن المعاني الضمنية لها.

❖ **مناهج الدراسة:**

1- **منهج المسح الإعلامى:**

يعد منهج المسح (Survey Method) من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، ويعتبر منهج المسح جهدًا علميًا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة [23]، وينقسم منهج المسح إلى شقين، هما: الشق التحليلي والشق الوصفي؛ أما الشق الوصفي فهو الذي يحاول وصف الظاهرة محل الدراسة [24]، وتم استخدام منهج المسح الإعلامي في هذه الدراسة لمسح االصور الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة في مواقع الدراسة، وذلك بهدف تحليل تلك الصور.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي؛ **فالجانب الوصفى:** يهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بطبيعة المواد الصحفية- محل الدراسة- والشخصيات المحورية الواردة فيها؛ أما **الجانب التحليلى:** فيسعى إلى تحليل تلك الاتجاهات والسمات واستخراج الدلالات.

- **الأسلوب الكيفى:**

وهو الذي يُستخدم بهدف التحليل المتعمق للمحتوى؛ بما يتيح توضيح الأفكار العامة والتفصيلية فيه، وما يكمن وراءها من معان ودلالات، والوصول من ذلك إلى وصف شامل للموضوع، مع تدعيم هذا الوصف باستنتاجات سليمة واستدلالات منطقية، فالتركيز هنا يكون على الأفكار والمعاني والاستنتاجات، وليس على الخصائص الكمية أو الوصف الكمي [25]؛ لوصف وتفسير العلاقة بين مكونات الصورة ومدلولاتها.

- **الأسلوب المقارن:**

يستخدم الأسلوب المقارن عندما يلجأ الباحث إلى الموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهريا أو أكثر، وتحدثان في السياق الطبيعي [26]، وتم استخدام الأسلوب المقارن وتوظيفه من خلال ثلاثة مستويات:

1- المقارنة بين حجم التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في مواقع الدراسة، وتفسير أوجه التشابه والاختلاف بينهم.

2- المقارنة بين صور العدوان الإسرائيلي على غزة من حيث السمات الفنية لكل منها، وتوظيفها للرموز، والاستمالات، والوظائف التي تسعى لتحقيقها.

3- الربط بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، أو القريبة منه.

- **أداة الدراسة:**

- **التحليل السيميولوجي:**

يهتم التحليل السيميولوجي للصورة الصحفية بالتحليل الكيفي للرسائل البصرية؛ وذلك عن طريق الكشف عن المعني الحقيقي لها، بالإضافة إلى المعاني الخفية والغائبة عن ذهن القارئ [27]، وفي ضوء ذلك تمت الاستعانة بمقاربة «رولان بارت» التي تقوم على مستويين أساسيين؛ وهما: المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة، والمستوى التضميني الذي يريد به المعنى الحقيقي للرسالة، وهو المعنى العميق غير الظاهر، حيث قسم «رولان بارت» في كتابه «عناصر السيميولوجيا» القراءة الدلالية إلى مستويين؛ مستوى تعييني وصفي (denotation) أي دلالة تعيينية حقيقية متعلقة بالوصف فقط، وهو المستوى الذي يدركه الجميع، وفي ضوء هذا المستوى يقوم الباحث في هذه الدراسة بالوصف الدقيق لعينة من الصور المنشورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحافة العربية والأجنبية خلال فترة الدراسة، أما المستوى الثاني فهو المستوى التضميني الدلالي (connotation) والمتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة، وهنا يؤكد «بارت» على أن الصورة ليست هي الأشياء التي تمثّلها، وإنما استعملت لتقول شيئًا آخر [28]؛ وفي الدراسة الحالية يتم قراءة الصورة وتحليلها سيميائيا على مستويين: الأول هو المستوى التعييني، والآخر هو المستوى التضميني؛ **أولًا: المستوى التعييني:** وفيه تتم القراءة

الأولية للصورة، وتسمى بالقراءة الحرفية للصورة؛ لأنها مجردة من كل قراءة دلالية أو جمالية، ويتم في هذه المرحلة الوصف الدقيق لمحتويات الصورة في بُعديها التقني والفني، من خلال الخطوط داخل الصورة، وتحديد النقطة المحورية "مركز الاهتمام البصري"، وتعيين الألوان واللون السائد، بحيث إن سيطرة مجموعة لونية محددة وكيفية توزيعها في الصورة يحيل إلى قراءات وتأويلات؛ ويتضمن هذا المستوى دراسة كل من الرسالة الشكلية (Plastique) والرسالة الأيقونية (Iconique)؛ **ثانيًا: المستوى التضميني:** وهو يعني القراءة المتعمقة لما وراء الصورة؛ لاكتشاف دلالتها والقيم الرمزية التي تحملها وفق القيم السوسيو ثقافية لكل مجتمع، وهذا ما يجعل قراءة الصورة في هذا المستوى تختلف من مجتمع لآخر؛ بل من فرد لآخر. والمستوى التضميني يأتي لمضاعفة المعنى المتحصل عليه من المستوى التعييني، ليؤكد قوة الصورة في الإيحاء بمعنى ثان انطلاقًا من المعنى الأول [29].

❖ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإخبارية للصحف العربية الصادرة في (مصر ممثلة لدول شمال أفريقيا- والسعودية ممثلة لدول الخليج)، والمواقع الإخبارية للصحف الأمريكية والبريطانية.

❖ عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من موقعين لصحيفتين يوميتين ممثلتين للصحافة العربية (الأهرام المصرية- والرياض السعودية)- كمواقع حكومية رسمية تعبر عن السياسة المصرية والسعودية تجاه العدوان على غزة- وموقعين لصحيفتين أجنبيتين يوميتين إحداها أمريكية: (الواشنطن بوست) والثانية: بريطانية (التايمز) كموقعين حكوميين يعبران عن السياسة الأمريكية والبريطانية تجاه العدوان على غزة- ومن شأن اليوميات أنها تكون أكثر مواكبة للأحداث في واقعها؛ من ناحية سرد الوقائع وتغطيتها وفق اتجاه كل صحيفة، كما أنها تتناول بالمعالجة الإعلامية الأحداث الجديدة مع يحقق مطلع كل يوم [30]، ولما كانت الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2021 تشهد أحداثـًا عدوانية تكاد تكون شبه يومية، كان من الأنسب أن تتم دراسة قضاياها من خلال مواقع صحف يومية؛ كما روعي عند تحديد مواقع الدراسة أن تكون متباينة على مستوى مكان الصدور، وتضم مختلف أشكال الملكية الصحفية العربية والأجنبية، وبالتالي فهي مختلفة

في الاتجاهات، والرؤى الفكرية؛ بما ينعكس على أسلوب الطرح وطريقة التناول والمعالجة للأحداث، وبما يحقق أهداف الدراسة، فضلًا عن كونها من أكثر المواقع متابعة في دولها، وتحظى بمكانة واسعة لدى النخبة المثقفة القادرة على مخاطبة الآخر في الداخل والخارج، وتتميز المواقع محل الدراسة بتنوع قراء تلك المواقع وفي التوجهات والآراء؛ مما يعطى مجالًا للمقارنات والتحليلات، إضافة إلى اهتمام تلك المواقع بالتغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

❖ **مواقع الدراسة:**

1- **موقع جريدة الأهرام المصرية:**

تأسست جريدة الأهرام المصرية عام 1875 وتصدر عن مؤسسة الأهرام [31]، وقد صدرت أسبوعية تصدر كل يوم سبت، وبعد شهرين من صدورها تحولت إلى صحيفة يومية، وقد تم توزيعها في بلاد الشام عام 1899، وتصدر صحيفة الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا، إلى جانب طبعة دولية تصدر في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية موجهة لدول الخليج العربي؛ هذا بالإضافة إلى طبعة إلكترونية على موقعها [32]؛ وتعتبر جريدة الأهرام من أكثر الصحف والمواقع الإخبارية شعبية على مستوى الوطن العربي؛ كما يتسم موقعها بدرجة كبيرة من التفاعلية والتغطية الفورية للأحداث، وثراء المحتوى الصحفي [33].

2- **موقع جريدة الرياض السعودية:**

صدرت جريدة الرياض في 11 مايو عام 1965م عن مؤسسة اليمامة الصحفية كجريدة يومية في مدينة الرياض [34]، وعدد صفحاتها يتراوح ما بين 60 إلى 80 صفحة يوميا بالملاحق [35]، ولها 35 مكتبا في مختلف أنحاء المملكة [36]، كما أنها تصنف من أكثر الصحف السعودية المحلية مقروئية [37]، ومن أكثر الصحف السعودية توزيعا [38]، وتعتبر جريدة الرياض من أهم الصحف السعودية التي تحمل رؤية في الطرح، وجدية في العرض، وتشتهر بأقلام صحفية سعودية وعربية ذات مكانة وريادة في صناعة الرأي بالصحافة السعودية [39]؛ وهي صحيفة يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجه إلى القراء العرب في كل مكان، وتوزع في مختلف أنحاء العالم، ويعمل بها عدد كبير من المحررين، والمساعدين، والمراسلين الذين يغطون أهم المدن في القارات الخمس، ويعد موقع جريدة الرياض أحد أبرز وأكبر المواقع الإعلامية العربية على شبكة الإنترنت،

ويحظى بمعدل زيارات عالية تقدر بنحوٍ مليون ونصف مليون زيارة يوميًا؛ مما يضعه في طليعة المواقع الإلكترونية السعودية، وطبقًا لتصنيف (alexa.com) فإن موقع (الرياض الإلكتروني) يحتل المرتبة الأولى على مستوى مواقع الصحف العربية [40].

3- **موقع جريدة الواشنطن بوست الأمريكية" The Washington Post":**

تعتبر صحيفة الواشنطن بوست- التي تأسست في عام 1877- من أكثر الصحف انتشارًا في واشنطن العاصمة، وتعود ملكية الصحيفة إلى شركة التعليم والإعلام التي تمتلك العديد من الشركات الإعلامية إلى جانب الواشنطن بوست [41]، وتؤدي جريدة الواشنطن بوست دورًا رائدًا في تشكيل الرأي العام الأمريكي وفي أوساط قيادات الرأي العام، وتحظى افتتاحية جريدة الواشنطن بوست باهتمام خاص لدى الوزراء ومتخذي القرار من التنفيذيين الحكوميين؛ وذلك لكونها تعبر عن الإدارة الأمريكية [42]، وتتقاسم الواشنطن بوست مع النيويورك تايمز وول ستريت جورنال أهم الصحف الأمريكية على مر العقود الماضية [43]، وتعتبر منصة جريدة الواشنطن بوست أكثر المنصات الإخبارية الأجنبية نشاطًا عبر تطبيق «تيك توك»، وتحميلًا للفيديوهات بصورة مستمرة عبر التطبيق [44]، ويحتل موقعِ الواشنطن بوست المرتبة الرابعة ضمن قائمة أكثر المواقع الإخبارية الأمريكية تصفحا [45]، وتتميز جريدة الواشنطن بوست بنشر التحقيقات البحثية، حيث كانت وراء فضيحة ووتر جيت- Watergate scandal- التي أطاحت بالرئيس الأمريكي نيكسون عام 1973، كما تميزت الواشنطن بوست بكثافة وعمق تقاريرها عن قضايا الشرق الأوسط [46].

4- **موقع جريدة التايمز البريطانية" The Times":**

تم تأسيس جريدة التايمز في بريطانيا عام 1788م، وتعد التايمز أحد أكبر وأقدم الصحف اليومية في بريطانيا، ويقرأها النخبة من المجتمع البريطاني، وهم المحامون، والسياسيون، ورجال الأعمال، وتؤيد صحيفة التايمز السياسة البريطانية المحافظة [47] وعدم الانحياز، وقد شجعها ذلك على استمرار الصدور- باستثناء الأزمة العمالية التي تسببت في توقف صدور التايمز في شهر نوفمبر عام 1978 لمدة عام كامل؛ بسبب عدم تقبل العمال دخول الوسائل الحديثة لطباعتها والتي ستؤدي إلى تسريح الكثير من العمال- وتتميز جريدة التايمز بتقديم المعلومات الصحيحة والموضوعية عن الأحداث الجارية بشكل مستقل عن أي مؤسسة أو أيديولوجية [48]؛ حيث أعلنت جريدة التايمز استقلالها التام عن السياسات الحزبية، وأن سياستها الوحيدة هي تحمل المسئولية تجاه

الشعب وليس الحكومة؛ مما جعل موادها التحريرية محافظة بشكل واضح طبقت فيه معاييرها الصارمة في إعداد التقارير وكتابتها [49].

- **الفترة الزمنية للدراسة:**

تمتـد الفترة الزمنية للدراسـة من 10 إلى 21 مايو 2021- وهي فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة- وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الصور الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة، وتم نشرها خلال تلك الفترة الزمنية في مواقع الدراسة؛ ويرجع السبب في اختيار هذه الفترة الزمنية إلى أنها شهدت العديد من الأحداث العدوانية على قطاع غزة، كما أنها شهدت تدخل الكثير من الدول لوقف إطلاق النيران بين الجانبين- الإسرائيلي والفلسطيني- وعلى رأسها مصر وأمريكا وقطر، ومن أهم الأحداث التي شهدتها تلك الفترة ما يلي:

1- قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم المسجد الأقصى يوم 10 مايو 2021 مرتين، وتعتدي على المصلين وتوقع أكثر من 350 إصابة؛ وتبدأ إسرائيل حربًا واسعة على قطاع غزة.

2- أطلقت كتائب القسام يوم 11 مايو 2021 العشرات من صواريخ عياش- التي يصل مداها أقصى نقطة لدى الاحتلال من شمال البلاد إلى جنوبها- على المدن الإسرائيلية؛ مما أجبر الاحتلال الإسرائيلي على تعليق الرحلات من مطار غوريون جنوب العاصمة تل أبيب.

3- كثفت إسرائيل قصفها على قطاع غزة يوم 12 مايو 2021 واستهدفت عددًا من قادة القسام بينهم باسم عيسى قائد لواء غزة؛ مما دفع كتائب القسام إلى إطلاق مئات الصورايخ تجاه تل أبيب، وهو ما جعل خطوط الطيران الأمريكية تعلن إلغاء رحلتها إلى تل أبيب ليومين.

4- قصف الاحتلال الإسرائيلي يوم 15 مايو 2021 العديد من الأبراج السكنية، أحدها يضم مقرات إعلامية بينها مقر قناة الجزيرة ووكالة أسوشيتد برس الأمريكية.

5- قصف الاحتلال الإسرائيلي يوم 16 مايو2021 مربعًا سكنيًّا فوق ساكنيه؛ مما أدى إلى استشهاد 26 شخصا من الأطفال والشيوخ والنساء.

6- شهد يوم 17 مايو 2021 إطلاق الاحتلال الإسرائيلي 110 صواريخ على 35 هدفًا في قطاع غزة خلال 20 دقيقة مستخدمًا 54 طائرة.

7- سقوط 11 قتيلًا من الإسرائيليين يوم 18 مايو 2021 على إثر الهجمات الصاروخية من قطاع غزة.

8- أعلنت وكالة الأنباء الرسمية (أ ش أ) في مصر يوم 20 مايو 2021، عن اتفاق وقف إطلاق النار متبادل بين الجانبين الإسرائيلي والفلسيطيني- يدخل حيز التنفيذ يوم الجمعة 21 مايو 2021 عند الساعة 02:00 فجرا بتوقيت فلسطين- بواسطة مصرية أمريكية.

9- شهد يوم 21 مايو 2021 توقف إطلاق النار بين الجانبين وفقًا للاتفاق الذي أقرته مصر بين الجانبين.

- **الإطار المعرفي للدراسة:**

نشبت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 10 مايو الماضي؛ بسبب مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلية محاولاتها لمصادرة الأرض والتوسع الاستيطاني فى مناطق متفرقة من القدس الشرقية، وعلى رأسها حى الشيخ جراح الذي- يقطنه الفلسطينيون منذ خمسينات القرن الماضي- يقع خارج أسوار البلدة القديمة مباشرة بالقرب من باب العامود الشهير، بينما يزعم المستوطنون اليهود أنهم اشتروا الأراضي، بشكل قانوني من جمعيتين يهوديتين اشترتا الأرض منذ أكثر من 100 عام، في المنطقة التي تضم العديد من المنازل والمباني السكنية الفلسطينية، بالإضافة إلى الفنادق والمطاعم والقنصليات، وتعد دعاوى الملكية التي رُفعت ضد حي الشيخ جراح وحي بطن الهوى نقطة محورية لخطط زيادة عدد المستوطنين في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967، ونتيجة لسياسة الاستطيان الإسرائيلية المستمرة، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتهجير سكان حي الشيخ جراح، وهو ما أدى إلى مواجهات مباشرة في محيط حي الشيخ جراح وشوارع القدس المحتلة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، وصلت حصيلة ضحاياها من الشباب والمواطنين الفلسطينيين أكثر من 220 جريحا [50].

ونتيجة لذلك، قامت حركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية بإطلاق مجموعة من الصواريخ باتجاه تل أبيب وضواحيها بلغت أكثر من 4000 صاروخ في حرب الأحد عشر يومًا- من 10 مايو إلى 21 مايو 2021- التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة [51]؛ ولا تتوقف حركة حماس عن تحسين أدائها الجهادي بالتدريب والتنظيم والسرية وتحسين وسائلها القتالية وأساليبها، فهي تنظيم منهمك في الإعداد والاستعداد، ويراكم يوميا المزيد من القوة التي تشكل خطرا على أمن إسرائيل؛ لذا كان الهدف من الهجوم على غزة ليس الإطاحة بنظام حماس الذي يسيطر على القطاع، وإنما يهدف إلى خلق

رادع يقوض بشكل جدي الحافز لدى حماس لإطلاق المزيد من الصواريخ في المستقبل؛ واتضح خلال اليوم الأول من العدوان أن الخطة الإسرائيلية العسكرية تعتمد على المفاجأة والسرعة، كما اعتمدت على القوة الجوية الضاربة التي تقوم بقصف العديد من الأهداف، وتعمدت إسرائيل إيقاع أكبر عدد من الشهداء في صفوف المدنيين للضغط على حماس وتحميلها مسؤوليتهم، ومن المعلوم أن القوة الجوية في العالم لا يمكنها أن تحسم معركة مهما كانت قدرتها، إذ لا بد من تدخل على الأرض مهما كان قليلًا وضعيفًا، واعتمدت على القصف المدفعي الثقيل؛ تمهيدًا لدخول قوات برية من المشاة والمدرعات والدبابات الثقيلة [52]؛ وعلى الرغم من هذا العدوان الإسرائيلي الغاشم؛ إلا أن هذه الحرب قد أظهرت قوة حركة حماس العسكرية، حيث تم إطلاق 4340 صاروخًا من غزة إلى الأراضي الإسرائيلية، وأصاب نظام القبة الحديدية الدفاعي للجيش الإسرائيلي العديد من الصواريخ، بعضها سقط على مستوطنات ومناطق عسكرية وحقول فارغة؛ وجاء مدى صواريخ حماس- الذي كان بمثابة مفاجأة كاملة للجيش الإسرائيلي وللعالم- 200 كيلومتر، استهدفت جميع أراضي إسرائيل تقريبًا، حيث وصلت هذه الهجمات الصاروخية لحماس إلى تل أبيب وحيفا، واندلاع حرائق في مدينة تل أبيب العاصمة والعديد من المدن الإسرائيلية، كما استهدفت تلك الصواريخ مصفاة النفط في عسقلان، وتم قذف بعض المطارات الإسرائيلية؛ مما أدى إلى إغلاق المطارات الإسرائيلية أمام الرحلات الجوية المدنية، وتضررت الكثير من المباني الإسرائيلية؛ وخلق هذا الوضع خيبة أمل كبيرة لمنظومة الدفاع الجوي التي يثق فيها الإسرائيليون كثيرًا؛ ونتيجة لذلك تعهدت الولايات المتحدة بتقديم مليار دولار لتحسين نظام الدفاع الإسرائيلي [53]، وخلال 11 يومًا من الحرب الإسرائيلية على غزة، قصفت إسرائيل البنية التحتية المدنية بشدة وبشكل مأساوي، كما تم قتل 248 شخصًا، من بينهم 66 طفلًا، و39 امرأة، و17 من كبار السن، وبلغ عدد الجرحى أكثر من 1948، وتقدر الخسائر الإجمالية في قطاع غزة بـ 2 مليار دولار، كما تعرض قطاع الرعاية الصحية لأضرار جسيمة؛ حيث تم استهداف 24 منشأة صحية بالقصف الإسرائيلي، وتعرضت أكثر من 16189 وحدة سكنية للهدم الكلي أو الجزئي، كما كانت هناك هجمات متعددة على قطاع التعليم في غزة، حيث تضررت 66 مدرسة حكومية من القصف الجوي الإسرائيلي، وتم هدم ثلاثة مساجد كليًّا، فضلًا عن استهداف المولدات الكهربائية في رفح وغزة؛ حيث تقدر الخسائر الأولية في قطاع الكهرباء بنحو 10 ملايين دولار؛ وواصلت إسرائيل هجماتها ضد مكاتب صندوق إغاثة أطفال فلسطين وجمعية الهلال الأحمر القطري؛ كما تم تدمير برج الجلاء

مقر قناة الجزيرة ووكالة أسوشيتد برس والعديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية؛ واستهداف مقرات وسائل الإعلام يظهر بوضوح أن إسرائيل تخاف من نقل المعلومات والحقائق عن جرائمها في غزة على نطاق واسع [54].

- **نتائج الدراسة التحليلية:**

جدول (1) يبين إجمالى الصور التى تناولت العدوان الإسرائيلى على غزة في مواقع الدراسة

الموقع الإخباري	ك	٪
الأهرام المصري	54	28,13
الرياض السعودي	58	30,20
الواشنطن بوست الأمريكي	48	25
التايمز البريطاني	32	16,67
الإجمالي	192	100

يتضح من الجدول السابق أن موقع الرياض السعودي جاء على رأس مواقع الدراسة، التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30,20٪، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية بنسبة 28,13٪، يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة 25٪، ثم موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة بنسبة 16,67٪.

ويرجع الباحث السبب في هذا التفاوت بين اهتمامات مواقع الدراسة بالعدوان الإسرائيلي على غزة في كل دولة من الدول التي تصدر مواقع الدراسة إلى طبيعة اهتمام كل دولة بهذا العدوان وما يمثله لسياستها الخارجية؛ وتؤكد الدراسة على وجود تباين بين مواقع الدراسة من حيث عدد الصور الصحفية المنشورة والخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وبصفة خاصة بين مواقع الصحف العربية والأجنبية، وبين مواقع الصحف العربية بعضها البعض من جانب، وبين موقعي الواشنطن بوست الأمريكي والتايمز البريطاني من جانب آخر؛ ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى الأسباب التالية:

1- أن اهتمام مواقع الدراسة بنشر الصور الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة ارتبط بالبُعد الجغرافي- ومن المعلوم أن الدول أكثر تأثرا بمحيطها- ومدى قرب فلسطين من الدولة التي تصدر بها المواقع محل الدراسة، فكلما اقتربت الدولة التي تصدر بها المواقع محل الدراسة جغرافيا من فلسطين كلما زاد نشر الصور الصحفية التي تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة، وكلما ابتعدت جغرافيا كلما قلّت الصور

الصحفية بها؛ فالسعودية ومصر على سبيل المثال تقعان جغرافيًا بجوار الحدود الفلسطينية، وهذا ما جعل موقع الرياض السعودي يتصدر مواقع الدراسة في نشر الصور الصحفية للعدوان الإسرائيلي، وهو الأمر نفسه بالنسبة لموقع الأهرام المصري الذي تأثر بتناول قضايا الإرهاب بصورة أكبر من مواقع الدراسة الأخرى؛ نظرا لوقوع مصر جغرافيا بجوار فلسطين، أما بالنسبة لموقعي الواشنطن بوست الأمريكي والتايمز البريطاني- اللذان يمثلان دولتان بعيدتان جغرافيا عن فلسطين والعدوان الذي تقوم به إسرائيل- فقد جاءا في مرتبة متأخرة.

2- أن دور أمريكا القيادي في العالم ودعمها للكيان الصهيوني كان له انعكاس على زيادة عدد الصور المنشورة في موقع الواشنطن بوست الأمريكي- والذي جاء في مرتبة متقدمة على موقع التايمز البريطاني.

3- تأثر السياسات التحريرية لمواقع الدراسة بالتوجهات السياسية العامة للدول الصادر بها مواقع الدراسة، فالمملكة العربية السعودية ومصر يرتطبان بالقضية الفلسطينية بسبب العروبة والإسلام والمقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية، كل هذا أدى إلى كثافة الصور المنشورة في موقعي الرياض السعودي والأهرام المصري اللذان اهتما بتقديم الصور الصحفية للعدوان الصهيوني على غزة، تأثرا بالسياسات العامة للمملكة العربية السعودية ومصر؛ وهو نفس الأمر بالنسبة لموقع الواشنطن بوست الأمريكي- والذي جاءت في مرتبة متقدمة بالنسبة لموقع التايمز البريطاني- الذي تأثر بالسياسات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني ماديًا وعسكريًا.

جدول (2)

يبين مصادر الصور التى اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

مصادر الصور		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
وكالة الأنباء المصرية	ك	8	0	0	0	8
	٪	٪14.8	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪4.2
وكالات الأنباء العربية	ك	8	18	0	2	28
	٪	٪14.8	٪31.0	٪0.0	٪6.3	٪14.6
وكالة الأنباء الأمريكية	ك	14	0	12	0	26
	٪	٪25.9	٪0.0	٪25.0	٪0.0	٪13.5
وكالة الأنباء البريطانية	ك	4	4	15	6	29
	٪	٪7.4	٪6.9	٪31.3	٪18.8	٪15.1
وكالة الأنباء الفرنسية	ك	6	10	9	8	33
	٪	٪11.1	٪17.2	٪18.8	٪25.0	٪17.2
الموقع الإخباري نفسه	ك	14	6	0	0	20
	٪	٪25.9	٪10.3	٪0.0	٪0.0	٪10.4
أرشيفية	ك	0	0	0	0	0
	٪	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪0.0
مجهولة المصدر	ك	0	20	12	16	48
	٪	٪0.0	٪34.5	٪25.0	٪50.0	٪25.0
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن الصور الصحفية مجهولة المصدر حازت المرتبة الأولى بين أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 25.0٪، يليها في المرتبة الثانية وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة 17.2٪، يعقبها وكالة الأنباء البريطانية بنسبة 15.1٪، وفي المرتبة السادسة جاء الموقع الإخباري نفسه بنسبة 10.4٪، يليه في المرتبة السابعة وكالة الأنباء المصرية بنسبة 4.2٪، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصور الأرشيفية بعدم نشر الموقع لها.

ويرى الباحث أن حصول الصور الصحفية مجهولة المصدر على المرتبة الأولى بين المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة يرجع إلى ثلاثة أسباب، أولها: أن مواقع الدراسة لم تقم بتعيين مراسلين خارجيين لها بقدر كاف في فلسطين لتغطية الممارسات الصهيونية العدوانية ضد الفلسطينيين؛ ويؤكد ذلك اعتماد مواقع الدراسة بكثافة على وكالات الأنباء الأجنبية والعربية، والتي جاءت في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة على التوالي؛ والسبب الثاني: أن مواقع الدراسة اعتمدت بشكل كبير على الصور المتداولة في المواقع الإخبارية الأخرى مع تجاهل ذكر أسماء هذه المواقع عند النشر، وقد لاحظ الباحث ذلك أثناء تحليل الصور عينة الدراسة؛ والسبب الثالث: أن إسرائيل تقوم بممارسة العديد من الانتهاكات ضد الإعلاميين؛ وذلك عن طريق الاعتقالات والضرب، وقصف المقرات الإعلامية لوسائل الإعلام العربية والأجنبية، كان آخرها قصف مقري قناة الجزيرة القطرية ووكالة الأنباء الأمريكية" أسوشيتد برس- Associated Press" بغزة يوم 15 مايو 2021 أثناء هذا العدوان الأخير للكيان الصهيوني على غزة؛ وهو ما يدل على أن إسرائيل تريد أن تكمم صوت الإعلام؛ مما جعل هذه المواقع تنأى عن المخاطرة بصحفييها في فلسطين لتجنب استهداف إسرائيل لمقرات الوسائل الإعلامية والإعلاميين؛ وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع توصلت إليه دراسة "**نشوى يوسف أمين**" والتي جاءت وكالة الأنباء الفرنسية في المرتبة الأولى بين المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في الحصول على الصور الصحفية بنسبة 38.36٪ [55]، كما تختلف مع دراسة "**رحاب الداخلى محمد**" [56] والتي جاءت وكالات الأنباء في المرتبة الأولى ضمن مصادر الصور الصحفية بدراستها بنسبة 42٪.

- كما جاءت وكالة الأنباء الفرنسية في المرتبة الثانية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في الحصول على الصور الصحفية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 17.2٪، ويرجع السبب في ذلك إلى كونها من أهم الوكالات العالمية التي لها سياستها ونمطيتها في تغطيتها للأخبار والأحداث، وتحديداً فيما يخص القضية الفلسطينية [57]، كما تتمتع وكالة الأنباء الفرنسية بإمكانات اقتصادية كبيرة ومهنية عالية تمكنها من انتشار مراسليها في أهم أماكن صناعة القرارات في العالم وتنتشر في كافة أنحاء العالم، حيث لا تخلو وسيلة إعلامية من استخدام ما تبثه على صفحاتها، بالنسبة للصحف والمجلات العامة والمتخصصة، أو في نشراتها المرئية والمسموعة بالنسبة للتليفزيون والراديو في مئات المحطات بالعالم [58].

- ولم تستخدم مواقع الدراسة أي صور أرشيفية في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة؛ ولعل ذلك يرجع إلى تطور وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، التي كان لها دور كبير في نشر الكثير من الصور التي تظهر الأعمال الإجرامية للكيان الصهيوني- وقد قامت بعض مواقع الدراسة بنشر هذه الصور المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي رفقة المواد الخبرية بها- فضلًا استخدام رواد مواقع التواصل الاجتماعي للعديد من الهاشتاجات المنددة بالممارسات الإسرائيلية، والتي ساعدت على نشر الممارسات اللاإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة، فضلًا عن اعتماد مواقع الدراسة على وكالات الأنباء في نقل الصور الخاصة بهذا العدوان.

جدول (3)

يبين أنواع الصور التى استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

أنواع الصور		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
شخصية	ك	14	8	0	0	22
	٪	٪25.9	٪13.8	٪0.0	٪0.0	٪11.5
موضوعية	ك	40	50	48	32	170
	٪	٪74.1	٪86.2	٪100.0	٪100.0	٪88.5
تعبيرية	ك	0	0	0	0	0
	٪	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪0.0
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن الصور الموضوعية حازت المرتبة الأولى بين الصور التي استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 88.5٪، بينما جاءت الصور الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة 11.5٪، في حين لم تستخدم مواقع الدراسة أيًا من الصور التعبيرية في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة.

وباستعراض النتائج السابقة يتضح أن استخدام الصور الموضوعية حاز المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في جميع مواقع الدراسة، ويرجع ذلك إلى أنها تدعم

المضمون، وتضفي على المادة الخبرية مزيداً من الإيضاح، والتأكيد على مصداقية الصحيفة، ويرى الباحث أن طبيعة القضية موضوع الدراسة- وهي العدوان الإسرائيلي على غزة- تقتضي كثرة استخدام الصور الموضوعية؛ حيث إن الصور الموضوعية تبرز الحقائق وتكشف الدمار والخسائر في أوقات الأزمات والكوارث والحروب، وقد استخدمت مواقع الدراسة الصور الموضوعية التي أظهرت استهداف المباني والمنشآت الحكومية الفلسطينية، وصوراً للقتلى والجرحى من النساء والأطفال والشيوخ، واعتقال الفلسطينيين، وغيرها من الصور التي أظهرت حجم الخسائر المادية والبشرية للفلسطينيين.

- وجاءت الصور الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة 11.5٪، وقد استخدمت مواقع الدراسة الصور الشخصية عند الاعتماد على المسئولين الرسميين كمصادر للإدلاء بالمعلومات؛ ومن ثم فإن هذه المعلومات يصاحبها صور لتلك الشخصيات، وقد كثر استخدام الصور الشخصية لرئيس فلسطين وأمين عام جامعة الدول العربية، والأمين العام للأمم المتحدة، والرئيس الأمريكي، وغيرها من الصور الأخرى لرؤساء بعض الدول العربية؛ وذلك خلال الدعوة لإيقاف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس، أو التنديد بما تقوم به إسرائيل؛ وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "**سهى عبد الرحمن المهدي**" [59] والتي جاءت الصور الموضوعية بها في المرتبة الأولى بنسبة 84,21٪، وتتفق أيضاً مع دراسة "**رحاب الداخلى**" [60] والتي جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الأولى بدراستها بنسبة 75٪، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "**منى المراغى أحمد**" [61] والتي جاءت الصور الشخصية في المرتبة الأولى بدراستها بنسبة52,2٪، بينما جاءت في المرتبة الثانية بالدراسة الحالية.

جدول (4) يبين مضمون الصور الموضوعية التى استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

مضمون الصور		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
مسؤول رسمى (عربى وأجنبى)	ك	14	8	0	0	22
	٪	٪25.9	٪13.8	٪0.0	٪0.0	٪11.5
استهداف المؤسسات الإسرائيلية	ك	0	0	0	2	2
	٪	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪6.3	٪1.0
قصف المبانى والمؤسسات الفلسطينية	ك	14	22	15	12	63
	٪	٪25.9	٪37.9	٪31.3	٪37.5	٪32.8
قصف المؤسسات الإعلامية	ك	0	0	3	2	5
	٪	٪0.0	٪0.0	٪6.3	٪6.3	٪2.6
قتلى فلسطينيين	ك	12	6	3	6	27
	٪	٪22.2	٪10.3	٪6.3	٪18.8	٪14.1
جرحى فلسطينيين	ك	2	8	6	2	18
	٪	٪3.7	٪13.8	٪12.5	٪6.3	٪9.4
أشخاص عاديين	ك	0	2	3	2	7
	٪	٪0.0	٪3.4	٪6.3	٪6.3	٪3.6
حياة الفلسطينيين بعد القصف	ك	12	12	18	6	48
	٪	٪22.2	٪20.7	٪37.5	٪18.8	٪25.0
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن صور قصف المباني والمؤسسات الفلسطينية حازت المرتبة الأولى بين مجالات ومضامين الصور التي نشرتها مواقع الدراسة عن العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 32.8٪، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تبرز حياة الفلسطينيين بعد القصف الإسرائيلي بنسبة 25٪، يعقبها صور القتلى الفلسطينيين في المرتبة الثالثة بنسبة 14.1٪، وفي المرتبة السادسة جاءت صور الأشخاص

العاديين بنسبة 3.6٪، يليها صور قصف المؤسسات الإعلامية في المرتبة السابعة بنسبة 2.6٪، يعقبها في المرتبة الأخيرة صور استهداف المؤسسات الإسرائيلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1٪؛ بينما لم تتناول مواقع الدراسة أيَّة صور لجنود الاحتلال الإسرائيلي أو أفراد المقاومة الفلسطينية أو الآلات الحربية.

- باستعراض النتائج السابقة يتضح أن مواقع الدراسة اهتمت اهتمامًا كبيرًا بنشر قصف المباني والمؤسسات الفلسطينية بنسبة 32.8٪، وهذا يرجع إلى أن طيران الكيان الصهيوني قام بتدمير الكثير من المنازل والمؤسسات الصحية والتعليمية والحكومية في غزة؛ حيث تم استهداف 24 منشأة صحية بالقصف الإسرائيلي، وتعرضت أكثر من 16189 وحدة سكنية للهدم الكلي أو الجزئي، كما كانت هناك هجمات متعددة على قطاع التعليم في غزة، حيث تضررت 66 مدرسة حكومية من القصف الجوي الإسرائيلي، وتم هدم ثلاثة مساجد كليًا، فضلًا عن استهداف المولدات الكهربائية في رفح وغزة؛ حيث تقدر الخسائر الأولية في قطاع الكهرباء بنحو 10 ملايين دولار- وتم ذكر هذه الإحصائيات مسبقًا في الإطار المعرفي للدراسة- ونتيجة لهذه الخسائر المادية والتدمير للبنية التحتية لم تتغافل مواقع الدراسة عن نشر هذا الدمار وتلك الخسائر.
- وركزت مواقع الدراسة على نشر الصور التي تظهر حياة الفلسطينيين بعد القصف الإسرائيلي بنسبة 25٪، حيث اهتمت بنشر صور الفلسطينيين وهم يبحثون تحت الأنقاض لاستخراج الجثث، أو الأحياء، أو البحث عن محتويات الحياة المعيشية من ملابس ووسائد وغيرها من الأدوات المنزلية، أو إظهار الفلسطينيين وهم يسكنون في مدارس تابعة للأمم المتحدة بعد قصف بيوتهم، فضلًا عن بعض الصور التي تظهر الفلسطينيين وهم يفترشون الشوارع والطرقات، أو نائمون على الأرض لعدم موجود مأوى لهم.
- ونشرت مواقع الدراسة الصور الخاصة بالقتلى الفلسطينيين بنسبة 14.1٪ من إجمالي الصور التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد تضمنت هذه الصور أهالي الشهداء وهم يبكون أثناء حمل جثث ضحاياهم بعد استخراجها من تحت الأنقاض، أو صلاة الجنازة على هؤلاء الشهداء، أو تشييع جثامين الشهداء ضحايا العدوان الإسرائيلي، أو أثناء دفنهم في التراب.
- ولم يهتم موقعا الأهرام المصري والرياض السعودي بنشر صور استهداف الطيران الإسرائيلي لمقرات وسائل الإعلام المحلية أو العربية أو الدولية، وعلى النقيض من

ذلك اهتم موقعا الواشنطن بوست الأمريكي والتايمز البريطاني بنشر صور قصف الطيران الإسرائيلي لبرج الجلاء مقر وسائل الإعلام العالمية؛ حيث تم قصف هذا البرج يوم 15 مايو 2021، ونتج عن هذا القصف تدمير مقري قناة الجزيرة ووكالة الأنباء الأمريكة وجميع المعدات والكاميرات الخاصة بهما.

- ولم تهتم مواقع الأهرام المصري والرياض السعودي والواشنطن بوست الأمريكي بنشر الصور التي تتناول استهداف حركة حماس لبعض المؤسسات الإسرائيلية عن طريق إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل؛ في حين نشر موقع التايمز البريطاني بعض الصور التي أبرزت المؤسسات الإسرائيلية التي قصفتها صوارايخ حماس، وبصفة خاصة مطار بن غوريون شرق تل أبيب الذي تعرض للهجوم من صواريخ حماس، ولم تفلح القبة الحديدية الإسرائيلية في التصدي للصواريخ التي استهدفته أو غيره من الأماكن الأخرى.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "**جواد راغب الدلو، ورجاء يونس أبو مزيد**"[62] والتي جاءت بها الصور المتعلقة بقصف وهدم المنازل الفلسطينية في المرتبة العاشرة بنسبة 2٪، بينما جاءت في المرتبة الأولى بالدراسة الحالية، في حين جاءت صور القتلى الفلسطينيين في المرتبة الثانية بدراسته بنسبة25,6٪، بينما جاءت في المرتبة الثالثة بالدراسة الحالية.

جدول (5)

يبين زوايا التصوير للصور التى استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

زاويا التصوير		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
من أعلى	ك	12	18	9	10	49
	٪	٪22.2	٪31.0	٪18.8	٪31.3	٪25.5
من أسفل	ك	6	14	12	10	42
	٪	٪11.1	٪24.1	٪25.0	٪31.3	٪21.9
مستوى النظر	ك	36	26	27	12	101
	٪	٪66.7	٪44.8	٪56.3	٪37.5	٪52.6
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن مواقع الدراسة قد تنوعت في نشر الصور الصحفية- التي تم التقاطها من أكثر من زاوية- للعدوان الإسرائيلي على غزة؛ حيث جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بين زاويا صور العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 52.6٪، تليها زاوية من أعلى في المرتبة الثانية بنسبة 25.5٪، تعقبها في المرتبة الأخيرة زاوية من أسفل بنسبة 21.9٪؛ ويرى الباحث أن السبب في حصول زاوية مستوى النظر على تلك المرتبة المتقدمة يرجع إلى كثرة التقاط الصور بعد أحداث العدوان على غزة؛ وذلك لرصد صور القتلى والجرحى والدمار الذي لحق بالبنية التحتية الفلسطينية من تدمير المؤسسات التعيلمية والصحية ومحطات إنتاج الكهرباء وغيرها من المرافق- وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم 8؛ حيث جاء التقاط الصور بعد وقوع الحدث في مقدمة المدى الزمني لالتقاط صور العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 66.7٪-؛ ويرجع السبب في أن زاوية التصوير من أعلى حازت على المرتبة الثانية إلى أن الكثير من الصور تم التقاطها أثناء قصف العدوان الإسرائيلي للمباني السكنية والمؤسسات الحكومية الفلسطينية ولمقرات وسائل الإعلام المختلفة؛ وهذا يتطلب من المصورين الصحفيين الابتعاد عن الأماكن التي يستهدفها الكيان الصهيوني؛ لذا كان يلجأ الصحفيون إلى العمارات والمباني المجاورة للأماكن المستهدفة ويعتلون أسطح العمارات المجاورة ويلتقطون الصور من أعلى- وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم 8؛ حيث جاء التقاط الصور أثناء وقوع الحدث في المرتبة الثانية للمدى الزمني لالتقاط صور العدوان الإسرائيلي بنسبة 31.8٪- كما يرجع السبب في حصول زاوية التصوير من أسفل على المرتبة الأخيرة إلى اعتماد المصورين على تلك الزاوية في إبراز الأضرار التي لحقت بالمباني المجاورة للأماكن المستهدفة من العدوان الإسرائيلي؛ وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "**سهى عبد الرحمن المهدي**"، حيث جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بدراستها بنسبة 76.47٪، تليها زاوية الالتقاط من أعلى بنسبة 23.52٪، تعقبها في المرتبة الأخيرة زاوية التصوير من أسفل بنسبة 2.63٪ [63].

جدول (6)

يبين مسافة التقاط الصور التى استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

مسافة التقاط الصور		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
قريبة	ك	46	48	33	26	153
	٪	٪85.2	٪82.8	٪68.8	٪81.3	٪79.7
متوسطة	ك	4	2	12	0	18
	٪	٪7.4	٪3.4	٪25.0	٪0.0	٪9.4
بعيدة	ك	4	8	3	6	21
	٪	٪7.4	٪13.8	٪6.3	٪18.8	٪10.9
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن الصور التي تم التقاطها من مسافات قريبة حازت على المرتبة الأولى بين الصور التي تم نشرها في مواقع الدراسة عن العدوان الإسرئيلي على غزة بنسبة 79.7٪، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تم التقاطها من مسافات بعيدة بنسبة 10.9٪، يعقبها في المرتبة الأخيرة الصور التي تم التقاطها من مسافات متوسطة بنسبة 9.4٪؛ ويرى الباحث أن السبب في ارتفاع نسبة الصور التي تم التقاطها من مسافة قريبة وحصولها على تلك المرتبة المتقدمة يرجع إلى أن تلك الصور تم التقاطها بعد الضربات الجوية للكيان الصهيوني على غزة والتي كانت متكررة بصفة يومية؛ وذلك لأن الصحفيين لا يستطيعون التنبوء بوقوع الأحداث في الحروب، ولا يعرفون الأماكن المستهدفة، هذا بالإضافة إلى حرصهم على الابتعاد عن أماكن الصراعات الحربية بين الدول حتى لا يقعون ضحايا أو موتى، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم 8؛ حيث جاء التقاط الصور بعد وقوع الحدث في مقدمة المدى الزمني لالتقاط صور العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 66.7٪؛ ويرجع السبب في أن الصور التي تم التقاطها من مسافات قريبة قد حازت على المرتبة الثانية إلى أن هذه الصور قد تم التقاطها أثناء قصف الطيران الإسرائيلي للمؤسسات والمباني الفلسطينية، ووقوع

العديد من الهجمات والانفجارات؛ لذا كان الصحفيون يقومون بالتقاط هذه الصور من مسافات بعيدة عن القذف خوفًا من أن تصل إليهم تلك القذائف أو هذه الصواريخ.

جدول (7)

يبين جودة الصور التى استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

جودة الصور		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
عالية الجودة	ك	22	52	21	26	121
	٪	٪40.7	٪89.7	٪43.8	٪81.3	٪63.0
متوسطة الجودة	ك	32	6	24	6	68
	٪	٪59.3	٪10.3	٪50.0	٪18.8	٪35.4
ضعيفة الجودة	ك	0	0	3	0	3
	٪	٪0.0	٪0.0	٪6.3	٪0.0	٪1.6
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن الصور عالية الجودة قد حازت المرتبةَ الأولى بين الصور التي نشرتها مواقع عن العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 63.0٪، يليها في المرتبة الثانية الصور متوسطة الجودة بنسبة 35.4٪، يعقبها في المرتبة الثالثة والأخيرة الصور ضعيفة الجودة بنسبة 1.6٪، ويرى الباحث أن حصول الصور عالية الجودة على تلك المرتبة المتقدمة يرجع إلى سببين: أولهما: اعتماد المصورين الصحفيين على الكاميرات الديجيتال في الكثير من المؤسسات الصحفية ومنها مواقع الدراسة؛ مما ساعد على انتقاء أفضل الصور الخالية من العيوب والأخطاء الفنية، فضلًا عن اشتراك مواقع تلك الصحف في العديد من وكالات الأنباء العالمية التي تقوم بتزويد صحف مواقع الدراسة بالصور عالية الجودة التي تنشرها برفقة النصوص الخبرية؛ ثانيهما: أن الكثير

من الصور عالية الجودة قد تم التقاطها بعد وقوع أحداث العدوان اليومية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة في الجدول رقم 8؛ حيث جاء التقاط الصور بعد وقوع الحدث في مقدمة المدى الزمني لالتقاط صور العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 66.7٪؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**أمين منصور وافي**) [64] والتي كشفت دراسته أن الصور الصحفية عالية الجودة حازت على المرتبة الأولى بنسبة 65,2٪.

جدول (8)

يبين وقت التقاط الصور التى استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلى على غزة

وقت التقاط الصور		الموقع الإخباري				
		الأهرام المصري	الرياض السعودي	الواشنطن بوست الأمريكى	التايمز البريطانى	المجموع
قبل الحدث	ك	0	0	3	0	3
	٪	٪0.0	٪0.0	٪6.3	٪0.0	٪1.6
وقت الحدث	ك	20	8	15	18	61
	٪	٪37.0	٪13.8	٪31.3	٪56.3	٪31.8
بعد الحدث	ك	34	50	30	14	128
	٪	٪63.0	٪86.2	٪62.5	٪43.8	٪66.7
المجموع	ك	54	58	48	32	192
	٪	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0	٪100.0

يتضح من الجدول السابق أن الصور التي تم التقاطها بعد وقوع أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة حازت المرتبةَ الأولى بين الصور التي نشرتها مواقع الدراسة بنسبة 66.7٪، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تم التقاطها أثناء وقوع أحداث العدوان بنسبة 31.8٪، يعقبها في المرتبة الثالثة والأخيرة الصور التي تم التقاطها قبل وقوع أحداث العدوان الإسرائيلي بنسبة 1.6٪؛ ولعل السبب في حصول الصور التي تم التقاطها بعد وقوع أحداث العدوان على تلك المرتبة المتقدمة يرجع إلى طبيعة الحروب نفسها؛ حيث لا يمكن التنبوء بأحداثها، مثلها في ذلك مثل الزلازل والبراكين والحوادث الطبيعية التي لا يمكن التنبوء بها، فضلًا عن أن الحروب نفسها يغلب عليها طابع السرية والخديعة، حتى يمكن لتلك الدول تحقيق أهدافها الحربية والعسكرية عن طريق

الانتصار على الدولة المعادية، وهذا ما حدث في حرب أكتوبر المجيدة التي حققت مصر فيها النصر على الكيان الإسرائيلي، حيث كانت تتسم بالسرية ولم يكن العدو الإسرائيلي يتوقع حدوثها؛ لذا لم يستطع الصحفيون التقاط الكثير من الصور إلا بعد وقوع أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة؛ وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية في جدول (5)؛ حيث جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بين زاويا صور العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 52.6٪، ويرجع ذلك إلى كثرة التقاط الصور بعد أحداث العدوان على غزة، بينما حازت الصور التي تم التقاطها أثناء وقوع الأحداث العدوانية على المرتبة الثانية وبنسبة متوسطة؛ وذلك يرجع إلى عامل المصادفة للصحفيين في التقاط الصور أثناء العدوان، كاستهداف بعض المؤسسات الحكومية والصحية والتعليمية والإعلامية عن الطريق الطيران الإسرائيلي؛ ونظرًا لأن دويَّ هذه الانفجارات كان له صوت مرتفع، فضلًا عن اشتعال وتصاعد النيران في هذه الأماكن المستهدفة لفترة طويلة هو ما ممكن الصحفيين من التقاط الصور أثناء العدوان؛ في حين لم تهتم مواقع الدراسة في نشر الصور قبل وقوع أحداث العدوان باستثناء موقع الواشنطن بوست الذي تناول بعض الصور لهروب الفلسطينيين إلى المخابئ خوفًا من القصف الإسرائيلي.

- **التحليل السيميولوجى لصور مواقع الدراسة:**

تعمل الصورة الصحفية على اكتساب وتحميل سمات علاماتية وإشارية تفضي تداوليًا إلى قاعدة استناد المعنى التأويلي، كما أنها وسيلة اتصالية وأداة معرفية لإدراك معطيات الرؤية الإخراجية، وقد حققت الصورة حضورًا مثاليًا للاستجابة بوصفها نسيجًا مركبًا دلاليًا مرتبطًا بإنتاج المعنى، وتُشكل الصور مكونًا أساسيًا من مكونات الأنساق البصرية، ليس باعتبارها عاملًا مساعدًا على استنساخ الواقع وتقديمه فقط، ولكن لما يكمن داخلها من أبعاد خفية توحي بمضامين عديدة ومتشعبة، حيث إن الصورة تحاول أن تقول دائمًا أكثر مما تعرضه بالدرجة الأولى، وتنبع أهمية ذلك من أن السيميائية ظاهرة لا تقتصر على الصورة فقط، وإنما ما تحمله من دلالات كامنة، بالإضافة إلى العناصر المتعددة المكونة للعمل والمرتبطة بالمصور، ونقصد هنا التصور والتخيل وتلك التي ترتبط بالتعرض والإدراك والتأويل، وبالتالي تحمل أداة التحليل الأيقونولوجي ثلاث طبقات تسهم في تشكيل المعنى، الطبقة الأولى: المادة الأولية للموضوع، والتي تحتوي عليها الصورة (ويُمثلها هنا المداليل في المستوى الأول)، والطبقة الثانية: المادة الثانوية للموضوع، وتشمل تحليل الدوافع والصور (ويُمثلها هنا المداليل في المستوى الثاني)، والطبقة الثالثة: المعنى الجوهري، ويقصد به تحليل المعنى وفقًا للسياق

(ويُمثلها هنا الرسالة التضمينية)؛ والمقصود بالمداليل في المستوى الأول هو المعنى العام المباشر للدوال الأيقونية من رموز وعلامات، والمداليل في المستوى الثاني يُقصد بها المعنى غير المباشر (المقاصد) للدوال الأيقونية [65]؛ وتمت عملية التحليل وفق مقاربة «رولان بارت» الخاصة بالتحليل السيميولوجي للصورة، وهذه المقاربة تتطلب عملية التحليل قراءة الرسالة البصرية عبر مستويين؛ المستوى التعييني: والذي نقصد به وصف الصورة بشكل عام، والمستوى التضميني الإيحائي: ونقصد به دراسة دلالات الصورة [66]، ولما كانت الدراسة تستهدف التحليل السيميولوجي للعدوان الإسرائيلي على غزة، فإن الباحث سيقوم بعرضٍ بعض الصور التي أوردتها مواقع الدراسة لهذا العدوان وتحليلها تحليليا سيميولوجيا، وقد كشفت عملية التحليل عن مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:

أسر فلسطينية تودع أطفالها ضحايا غارات الاحتلال

صورة رقم (1) ضحايا العدوان الإسرائيلى من الأطفال، موقع الأهرام 15 مايو 2021

- **الوصف:** صورة قريبة لأحد الفلسطينيين يودع جثمان طفل استشهد نتيجة القصف الإسرائيلي على غزة، وبجواره جثامين ثلاثة أطفال.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: أشخاص عاديون، وجثامين لأطفال قتلى ⇐ المدلول الأول: القصف الإسرائيلي⇐ المدلول الثاني: دمار، وقتلى، وجرحى، وحزن.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على جثامين الأطفال الأربعة، وهو ما يجذب انتباه القارئ بمجرد رؤية الصورة، حيث إن زاوية التقاط الصورة كانت قريبة جداً، وأظهرت آثار القصف الإسرائيلي على أوجه الأطفال الأربعة من حروق ودم

متجلط، ويظهر في الصورة رجل مسن ينحني على يديه ورجليه وتظهر عليه علامات الحزن في توديع أحد هؤلاء الأطفال، كما تتسم الصورة بالوضوح والجودة العالية.

- **الرسالة التضمينية:** يتضح من الصورة أن العدوان الإسرائيلي يستهدف الصغير والكبير، وأن ضحايا هذا العدوان جماعية، حيث تظهر الصورة جثامين أربعة أطفال وليس طفل واحد؛ فهذا يدل على أن إسرائيل ترتكب مجازر جماعية في حق الأطفال الفلسطينيين؛ فضلًا على أن الرجل المسن في الصورة يرتدي اللون الأسود في كل ملابسه، وهذه الملابس تدل على الحزن والفناء والموت، والملابس السوداء تستخدم في المجتمعات العربية في المآتم؛ كما أن الأطفال الشهداء الأربعة يرتدون الأكفان البيضاء، واللون الأبيض يدل على الطهارة والنور والسلام، ويعتبر الكفن الأبيض هو الزى الوحيد الذى يرتديه المسلم بعد وفاته لاستقبال الآخرة.

فلسطينية تستغيث وسط الدمار الذى خلفه القصف الإسرائيلى بغزة > أ.ف.ب

صورة رقم (2) توضح آثار الدمار الذي أحدثه القصف الإسرائيلى على غزة، موقع الأهرام 15 مايو 2021

- **الوصف:** صورة لامرأة فلسطينية تستغيث وتلجأ إلى اللّه بالدعاء على العدوان الإسرائيلي الذي دمر بيتها، وتظهر علامات الحزن على كل الأفراد بالصورة.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: أشخاص عاديون، وبيوت مدمرة ⇐ المدلول الأول: القصف الإسرائيلي⇐ المدلول الثاني: منازل متهدمة وحزن يسيطر على الأشخاص.

- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على أكثر من حدث، منها: المرأة التي تستغيث، البيوت **التى** تدمرت من القصف الإسرائيلي، تجمّع الكثير من الأفراد بعد القصف، ووجود حركة في الصورة في أكثر من اتجاه، فهناك من ينظر إلى المرأة التي تستغيث، وهناك من يعطيها ظهره، وبالصورة امرأة تجذب طفلًا من يديه، كل هذا يدل على حالة الحزن التي يعيشها الأشخاص المتواجدون في الصورة، كما تتسم الصورة بالوضوح لالتقاطها بالنهار.
- **الرسالة التضمينية:** يتضح من **الصورة** أن العدوان الإسرائيلي لا يستهدف أفراد المقاومة المسلحة في فلسطين، وإنما يقوم بقصف المباني السكنية، وهو ما يدل على عشوائية العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي يستهدف بيوت الأشخاص الآمنين، وتهجيرهم فلم يصبح لهم مسكن أو مأوى، واستغاثة المرأة الفلسطينية تدل على أن الأمور قد بلغت ذروتها وأنه لا ملجأ من الله إلا إليه، فهو القادر على صد عدوان الكيان الصهيوني، الذي يهلك الحرث والنسل ويهدم البيوت؛ كما تدل أحجار البيوت المتهالكة في الصورة على ضخامة القصف الإسرائيلي وقوته.

قصف إسرائيلي مكثف على قطاع غزة

صورة رقم (3) الطيران الإسرائيلى يقصف المبانى السكنية في غزة؛ موقع الأهرام، 18 مايو 2021

- **الوصف:** تفجير ضخم وسط المباني السكنية في قطاع غزة ناتج عن الضربات الجوية للعدوان **الإسرائيلى** على غزة.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: عمارات سكنية، وتفيجرات ونيران مشتعلة⇐ المدلول الأول: الضربات الجوية ⇐ المدلول الثاني: اشتعال منازل وتدميرها، وسيطرة الرعب، والفزع، والخوف.

- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على النيران المشتعلة نتيجة القصف الإسرائيلي للتجمعات السكنية الفلسطينية، ويوجد في الصورة بعض النوافذ المضيئة، كما أن الصورة في خلفيتها الكثير من السواد الناتج عن ظلام الليل، وحجم النيران المشتعلة يفوق ارتفاع المباني.
- **الرسالة التضمينية:** يتضح من الصورة أن العدوان الإسرائيلي يقوم بقصف المباني السكنية ليلًا، حتى يستطيع إيقاع أكبر قدر من الضحايا- بسبب تواجد الأفراد في مساكنهم بالليل بعد عودتهم من العمل- وتدمير الكثير من المنازل ومن المؤسسات الصحية والتعليمية والحكومية وغيرها من البنية التحتية، فضلًا عن أن الصورة تبين حجم الضربات الجوية الكثيفة التي أنتجت تلك الكمية المهولة من النيران المشتعلة، كل هذا يعد وسلية إرهاب وترهيب للفلسطينيين من العدو الإسرائيلي، وطريقة ضغط على أفراد المقاومة الفلسطينية لوقف إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل.

صورة رقم (4) قصف إسرائيل للمنازل في قطاع غزة بالصواريخ؛ موقع جريدة الرياض، بتاريخ 14 مايو 2021

- **الوصف:** هدم المباني السكنية في قطاع غزة ناتج عن الضربات الجوية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

- **الرسالة الأيقونية:** الدال: عمارات سكنية متهدمة ⟸ المدلول الأول: الصواريخ الموجهة ⟸ المدلول الثاني: منازل مدمرة وتعايش فلسطيني مع الموقف.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على المباني المتهدمة، وفي الصورة يوجد بعض المحلات التي تم تدميرها بالصورايخ الإسرائيلية، كما يوجد شخصان يذهبان لأداء صلاة عيد الفطر وعلى أكتافهما سجادات للصلاة، كما أنهما يرتديان الكمامات ويلتزمان بالإجراءات الاحترازية، كما أن الصورة بها أطباق استقبال البث التليفزيوني الفضائي متساقطة على الأرض بعد تدمير تلك البيوت.
- **الرسالة التضمينية:** يتبين من الصورة أن العدوان الإسرائيلي قام بقصف المنازل بالصورايخ وجعل عاليها سافلها، وسقوط أطباق استقبال البث التليفزيوني تدل على ذلك وتؤكده، كما أن العدوان الإسرائيلي لم يراع مشاعر المسلمين وتعظيمهم لشهر رمضان المبارك؛ حيث قام بقصف المباني والأشخاص في شهر رمضان المعظم، ولم تتوقف أفعاله الإجرامية في عيد الفطر أيضاً، حيث يتضح من الصورة أن الفلسطينيين يعيشون حياتهم الطبيعية دون قلق أو خوف؛ فهم يؤدون عبادتهم الدينية (صلاة عيد الفطر المبارك) على الرغم من وجود العدوان والقصف الإسرائيلي، كما أن اللون الأرزق في السماء الموجود بالصورة يدل على الهدوء والسكنية.

صورة رقم (5) تشييع أهالى غزة جثامين شهداء العدوان الإسرائيلى في ثانى أيام عيد الفطر المبارك؛ موقع جريدة الرياض، بتاريخ 15 مايو 2021

- **الوصف:** تجمع عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين لتشييع جثامين تسعة شهداء، والجثامين مغطاة بالأعلام الفلسطينية، ويغلب على الصورة اللون الأسود.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: جثامين الشهداء، وتجمع الأهالي لتشييعهم ⇐ المدلول الأول: القصف الإسرائيلي ⇐ المدلول الثاني: قتلى وحزن في أيام عيد الفطر المبارك.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على جثامين شهداء القصف الإسرائيلي لقطاع غزة، والتجمع الكبير من الأهالي، وأحد الأشخاص يرفع العلم الفلسطيني، وعلامات الغضب والانفعال والتفاعل تظهر على كثير من الأفراد، والصورة تتسم بالجودة العالية، وتم التقاطها من أعلى.
- **الرسالة التضمينية:** يتضح من الصورة أن العدوان الإسرائيلي في قصفه لقطاع غزة أسقط تسعة شهداء في يوم واحد، هذا غير الجرحى والمصابين، وهو ما يدل على عنف العدوان الإسرائيلي؛ كما أن هذا القصف العنيف كان ثاني أيام عيد الفطر المبارك، وهو ما يؤكد على تمادي الكيان الصهيوني في أفعاله الإجرامية ضد الفلسطينيين، وعدم اكتراث الكيان الصهيوني لمشاعر المليار و700 مليون مسلم في مختلف دول العالم؛ وبسب ارتداء الأشخاص لملابس باللون الأسود ومشتقاته؛ للدلالة على الحزن، غلب على الصورة اللون الأسود، وهو ما يوحي للمشاهد بضخامة الحدث وشدة المصيبة، وتغطية جثامين الشهداء بالعلم الفلسطيني يدلل على أن هؤلاء الشهداء ماتوا فداءً للوطن ولدولة فلسطين؛ ويتشكل العلم الفلسطيني كما هو معروف من أربعة ألوان هي: (الأسود، والأبيض، والأخضر، والأحمر)، ويتكون العلم الفلسطيني من ثلاثة ألوان أفقية متساوية في المساحة وهي من أعلى لأسفل اللون الأسود ثم اللون الأبيض ثم اللون الأخضر، وأيضًا مثلث متساوي الساقين أحمر اللون قاعدته عند ساري العلم ورأسه في منتصف العلم، ولكل لون في العلم دلالة مميزة له؛ حيث يشير **اللون الأسود** في العلم: إلى الحداد على الظلم والاضطهاد والتعسف الذي يعانيه أهالي فلسطين، وإلى ما تمر به دولة فلسطين من ظلم وقهر تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، وللدلالة على حالة الحزن والبكاء على الشهداء الذين يتساقطون كل يوم؛ أما **اللون الأخضر** في العلم: فهو يشير للأمل في غد أفضلَ تخضر فيه الأرض التي حرقها الأعداء، ويشير للنماء الذي ترغب فيه دولةَ فلسطين، ومن هنا فإن اللون الأخضر في العلم يشير إلى الولاء المطلق للدولة الفلسطينية؛ أما **اللون الأبيض** في العلم: فقد تمّ استخدامه في الراية البيضاء من المسلمين في غزوة بدر،

التي تعتبر النصر الأول للمسلمين والنقطة الفاصلة في التاريخ الإسلامي، ومن هنا كان اللون الأبيض في العلم يُشير إلى النصر، كما يشير اللون الأبيض للسلام والمحبة وإلى أن الشعب الفلسطيني شعب يرغب فقط في السلام؛ أما **اللون الأحمر**: فهو لون الدم، ويعني الشهادة والتضحية والعطاء، وليس أعظم من أن ينال الإنسان شرف الشهادة مدافعًا عن دينه وأهله ووطنه، ومن هنا كان اللون الأحمر في العلم يُشير إلى الدماء؛ ويعتبر علم فلسطين رمزًا لأمل الفلسطينيين في أن الغد سوف يكون أفضل، فدولة فلسطين بالرغم مما تمر به من أعمال وحشية بسبب الاحتلال، فما زال عند الشعب الفلسطيني أمل في التحرر، وهذا الأمل يتمثل في العلم الفلسطيني.

صورة رقم (6) رجال الإنقاذ يستخرجون جثث ضحايا القصف الإسرائيلي من تحت الأنقاض، موقع جريدة الرياض، بتاريخ 17 مايو 2021

- **الوصف**: رجال الإنقاذ يحملون أشلاء لضحايا القصف الإسرائيلي مغطاة بقماش أحمر ملطخ بالدماء.
- **الرسالة الأيقونية**: الدال: رجال إنقاذ وصحفيون وأشخاص عاديون⇐ المدلول الأول: هجوم دموي ⇐ المدلول الثاني: وجود ضحايا وحالة من الاستنكار والحزن.
- **الرسالة التشكيلية**: يتركز اهتمام الصورة على رجال الإنقاذ وهم ينقلون أشلاء تم استخراجها من تحت الأنقاض، مع تجمع عدد كبير من الأشخاص والصحفيين أعلى المبنى الذي تحت الإنشاء، فضلًا عن تواجد أحد المصورين الصحفيين بالقرب من

رجال الإنقاذ، ويوجد في الصورة الكثير من الحركة، ويتواجد المبنى الذي تم قصفه على شاطىء مياه البحر المتوسط.

الرسالة التضمينية: حالة من الحزن والغضب بسبب انتشال أشلاء أحد الأفراد وعدم العثور على أشخاص آخرين بين أنقاض مبنى تحت الإنشاء، واهتمام الصحفيين بالحدث يدل على ضخامته، وذلك بسبب القصف الإسرائيلي للمباني السكنية التي تذهب أرواح ساكنيها تحت الأنقاض، ويدفنون تحت جبال من حجارة تلك المباني السكنية، بل إن هجمات العدوان الإسرائيلي امتدت لتشمل تلك المباني التي تحت الإنشاء كما في الصورة السابقة، وتلك الصور تؤكد أن إسرائيل قد كثفت من هجماتها على قطاع غزة؛ لصرف النظر عن الصواريخ التي أطلقتها حركة حماس تجاه المدن الإسرائيلية، والتي ألحقت بها الكثير من الأضرار والخسائر المادية.

A ball of fire erupts from a building housing various international media, including the Associated Press, after an Israeli airstrike on May 15 in Gaza City. (Mahmud Hams/AP)

صورة رقم (7) الطيران الإسرائيلي يقصف برج الجلاء مقر قناة الجزيرة؛ موقع جريدة الواشنطن بوست، بتاريخ 15 مايو 2021

- **الوصف:** قصف برج الجلاء مقر قناة الجزيرة ووكالة أسوشيتد برس الأمريكية والعديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: نيران وتفجير مبانٍ⇐ المدلول الأول: قصف بالطيران ⇐ المدلول الثاني: تدمير المقرات الإعلامية المحلية والدولية.

- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على النيران المشتعلة نتيجة قصف الطيران الإسرائيلي لبرج الجلاء مقر العديد من الوسائل الإعلامية المتواجدة في قطاع غزة، ويتواجد في الصورة الكثير من الأبراج السكنية التي يتوسطها برج الجلاء الذي تم قصفه، والنيران المتصاعدة توضح كثافة الصواريخ التي أطلقها الطيران الإسرائيلي تجاه هذا البرج، وتتميز الصورة بجودتها العالية- على الرغم من التقاطها من الأعلى- نظرا لالتقاطها بالنهار.
- **الرسالة التضمينية:** تؤكد الصورة أن إسرائيل تريد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة، حتى لا تنقل انتهاكاتها وجرائمها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهي لا تريد نقل حقائق العدوان على عزة، وإنما تريد وأد المعلومات في مهدها؛ وذلك عن طريق قصف مقر قناة الجزيرة القطرية التي تنقل جرائمها إلى الجمهور في الوطن العربي- عبر قناة الجزيرة العربية- وإلى جمهورها في أمريكا وبريطانيا- عبر قناة الجزيرة الإنجليزية- كما تم قصف مقر وكالة أسوشيتد برس الأمريكية؛ وقد أراد العدوان الإسرائيلي بقصف مقري قناة الجزيرة القطرية وكالة أسوشيتد برس الأمريكية تغييب الحقائق- عن عدوانها ضد قطاع عزة- عن مواطني أمريكا والوطن العربي، وهذا يثبت حقيقة أن إسرائيل تريد تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية، فهي قادرة على استهداف مقر أيَّة وسيلة إعلامية، كما استهدفت مقر وكالة أسوشيتد برس الأمريكية المملوكة لأمريكا التي تعتبر القوة الأعظم في العالم.

Palestinians inspect buildings damaged during Israeli airstrikes in Gaza City. (Mahmud Hams/AFP/Getty Images)

صورة رقم (8) قصف المبانى السكنية في قطاع غزة، موقع جريدة الواشنطن بوست، بتاريخ 18 مايو 2021

- **الوصف:** الطيران الإسرائيلي يهدم المباني السكنية في قطاع غزة.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: منازل وأشجار وأشخاص عاديون⇐ المدلول الأول: القصف الإسرائيلي ⇐ المدلول الثاني: هدم المنازل وحالة من الاستنكار والحزن.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على المبنى المتهدم والنخلة المتساقطة نتيجة القصف الإسرائيلي لقطاع غزة، كما يوجد في الصورة أحد الأشخاص ينظر للأعلى تجاه الطيران الإسرائيلي الذي يقوم بقصف المنازل والأشجار، وهناك شخص آخر في الصورة يرفع يديه وينظر إلى بيته- الذي دمَّره الطيران الإسرائيلي- في حالة من الحزن والاستنكار، كما يوجد في الصورة شخص يبحث في الأنقاض عن أحد الأشياء.
- **الرسالة التضمينية:** حالة من الحزن والغضب بسبب قصف الطيران الإسرائيلي للمباني السكنية الفلسطينية وللأشجار، ويتضح من الصورة أن الطيران الإسرائيلي يقوم بقصف الأخضر واليابس، حيث لم تنجُ منه أشجار النخيل، وشجرة النخيل لها دلالة دينية إسلامية؛ حيث تتميز بدوام ظلها، وطيب ثمرها، ويُتخذ منها منافع كثيرة، فهي كلها منافع وخير وجمال؛ وقد تحدث النبيﷺ عن فضل شجرة النخيل في الحديث الذي راوه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم، حدثوني ما هي؟ قال: فوقع الناس

في شجر البوادي، قال عبد الله: فوقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: هي النخلة" [67]؛ واستهداف إسرائيل للأشجار يدل على أنها تسعى في الأرض فساداً، وأنها لم تحترم ولم تلتزم بالتعاليم السماوية والدينية التي تنهى عن قطع أو حرق الأشجار المثمرة وحرمة الدماء وقتل الإنسان، كل هذا يدل على عشوائية إسرائيل وهمجيتها في عداونها الغاشم على قطاع غزة.

Six-year-old Suzy Eshkuntana is pulled to safety Sunday after Israeli airstrikes over the weekend destroyed buildings in Gaza and left several families trapped under mounds of rubble. (Mohammed Salem/Reuters)

صورة رقم (9) فلسطينيون يبحثون عن الضحايا تحت أنقاض العدوان الإسرائيلي على غزة، موقع جريدة الواشنطن بوست، بتاريخ 20 مايو 2021

- **الوصف:** استخراج طفلة عمرها 6 سنوات من تحت أنقاض الضربات الجوية للعدوان الإسرائيلي على غزة.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: أنقاض ومصابون وأشخاص عاديون⇐ المدلول الأول: القصف الإسرائيلي ⇐ المدلول الثاني: البحث عن ضحايا واستخراج مصابين، وحالة من الخوف والهلع.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على الطفلة التي تم استخراجها من تحت الأنقاض وعلى والدها الذي تظهر عليه علامات الفزع والرعب، كما يوجد في الصورة فرد شرطة فلسطينية يضع يده على كتف أحد أقارب الطفلة المصابة، كما أن هناك شخص آخر يبحث عن ضحايا آخرين بين الأنقاض؛ وتتميز الصورة بجودتها العالية بسبب التقاطها عن قرب وفي النهار.

- **الرسالة التضمينية:** حالة من الفزع والهلع والرعب تسيطر على الأشخاص في الصورة، خلال استخراجهم لتلك الطفلة البريئة- والتي تبلغ من العمر 6 سنوات- من أسفل أنقاض المنزل المنهار بسبب القصف الإسرائيلي، كما تظهر الصورة تعاون وتضامن الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته وأفراده مع بعضهم البعض؛ حيث يتعاون الأفراد مع رجال الإنقاذ في البحث عن الجرحي والمصابين بين الأنقاض؛ كما أن وضع فرد شرطة فلسطينية يده على كتف أحد أقارب الطفلة المصابة فيه نوع من المؤازرة وتخفيف الألم، كما تدل الصورة على وحشية العدوان الإسرائيلي، الذي راح ضحيته العديد من الأطفال تحت الأنقاض، على الرغم من استخراج بعض المصابين كما في الصورة السابقة.

صورة رقم (10) فلسطينيون يفرون من مبنى استهدفه القصف الإسرائيلي، موقع التايمز البريطاني، بتاريخ 11 مايو 2021

- **الوصف:** فلسطينيون يجرون في الشارع أثناء قصف الطيران الإسرائيلي لمنازلهم.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: رجال وأطفال ونساء وشباب⇐ المدلول الأول: قصف المنازل ⇐ المدلول الثاني: حالة من الكر والفر والرعب تسيطر على الأشخاص في الصورة.

- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على السيدة التي تجري هي وطفلاها وعلامات الخوف والحزن والهلع تظهر عليهم، كما يوجد في الصورة رجل مسن يجري بدون حذاء، وهناك رجل يحث جميع الأشخاص على الجري بسرعة أكبر، والصورة يوجد بها أشخاص في مختلف المراحل العمرية (أطفال- شباب- وشيوخ) ومن الجنسين (رجال ونساء)، وتتميز الصورة بجودتها العالية؛ نظرا لالتقاطها بالنهار.
- **الرسالة التضمينية:** تؤكد الصورة أن هؤلاء الأشخاص يسيطر عليهم الخوف والحزن، وهناك حالة من الكر والفر والرعب يعشيها هؤلاء الأشخاص؛ الذين تركوا بيوتهم خوفًا من قصف الطيران الإسرائيلي الغاشم الذي يستهدف الجميع، سواء كانوا أطفالًا، أم شبابًا، أم شيوخًا، أم رجالًا، أم نساء، فهو يستهدف المجتمع الفلسطيني بأكمله؛ وهذا ما تدلل عليه الصورة السابقة التي جمعت مختلف المراحل العمرية والجنسين رجالًا ونساء؛ كما أن عدم ارتداء الشيخ المسن لحذائه وهو يهرول يدل على حالة الهلع والفر والكر والرعب التي يعشيها، فهو لا يستطيع الانتظار حتى يرتدي حذائه- على الرغم من أن العدوان كان في شهر مايو، ومن المعلوم أن درجات الحرارة بفلسطين في هذا الشهر تكون مرتفعة- كما أنه اختار أن تتحمل قدميه حرارة الشمس خيرا من أن يقتل بالقصف الإسرائيلي؛ وفي كل هذا دلالة على عدم الأمان على النفس والمال والولد والزوج والزوجة في قطاع غزة؛ كما أن الصورة لا يوجد بها قتلى أو جرحى أو هدم للمنازل كما في باقي الصور؛ لأنها تم التقاطها في بداية العدوان على غزة؛ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "**سالى ماهر نصار**" [68]، حيث أظهرت أغلب الصور- التي تناولتها دراستها- مشاعر القلق على وجوه الشخصيات التي تضمنتها تلك الصور، بما يدعم حالة الخوف والترقب، ويؤكد مشاعر القلق الشديدة.

Children in Gaza have been among the victims of Israeli airstrikes
HAITHAM IMAD/EPA

صورة رقم (11) أب يحمل طفلته بعد استخراجها من تحت الأنقاض، موقع التايمز البريطانى، بتاريخ 17 مايو 2021

- **الوصف:** شرطي وأبٌ يحمل طفلته التي تم استخراجها من تحت الأنقاض بعد قصف الطيران الإسرائيلي لمنزلها.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: شرطي وصحفيون وأب يحمل ابنته المصابة⇐ المدلول الأول: قصف المنازل ⇐ المدلول الثاني: حالة من الفزع والاستنكار تسيطر على الأشخاص في الصورة.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على الأب الذي يحمل ابنته المصابة ويعاونه الشرطي في حملها، ويوجد في الصورة الكثير من الصحفيين الذين يهرولون لالتقاط الصور الصحفية لهذا الحدث، وأمامهم في الصورة الكثير من الركام الذي خلَّفه الطيران الإسرائيلي بقصفه لمنزل هذا الأب، وتتميز الصورة بجودتها العالية لالتقاطها بالنهار، ولقرب زاوية التقاط الصورة من الأشخاص.
- **الرسالة التضمينية:** حالة من الحزن والهلع تسيطر على والد الطفلة، وحالة من الاستنكار تسيطر على الأشخاص العاديين خلف والد الطفلة، واهتمام الصحفيين بتصوير المشهد، كل هذا يدل على وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينجُ منه هؤلاء الأطفال، ضحايا هذا العدوان الإسرائيلي الذي قتل براءتهم ووأد طفولتهم، حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال "طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي".

Palestinians evacuate a body from the site of Israeli strikes in Gaza City May 17, 2021.
REUTERS/Mohammed Salem
REUTERS

صورة رقم (12) رجال الإنقاذ يحملون أشلاء أحد الضحايا، موقع التايمز البريطانى، بتاريخ 17 مايو 2021

- **الوصف:** رجال إنقاذ يحملون أشلاء ضحايا القصف الإسرائيلي.
- **الرسالة الأيقونية:** الدال: رجال إنقاذ وأشلاء ⇐ المدلول الأول: القصف الإسرائيلي⇐ المدلول الثاني: نيران وركام ودخان وحالة من الحزن.
- **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على اثنين من رجال الإنقاذ يحملان أشلاء مغطاة بسجادة حمراء، وأحدهما لا يستطيع المشي بسبب تراكم أنقاض منزل تحت الإنشاء قصفه الطيران الإسرائيلي، ويوجد في الصورة الكثير من المصورين الذين قاموا بالتقاط العديد من الصور لهذا الحادث، ويوجد في أعلى الصورة من اليسار منزل تشتعل فيه النيران- نتيجة القصف الإسرائيلي- ويتصاعد منه الدخان ويوجد عدد من الأشخاص يحاولون إطفاءه.

الرسالة التضمينية: حالة من الغضب تسيطر على رجل الإنقاذ الذي يحمل الأشلاء المغطاة بالسجادة الحمراء التي عليها آثار للدماء والتراب، وفي هذا دلالة على أن هذه الأشلاء تم استخراجها من تحت الأنقاض، كما أن الصورة تدل على أن المبنى الذي استهدفه الكيان الصهيوني كان تحت الإنشاء، حيث يوجد الكثير من ألواح الخشب المتناثرة؛ كما أن تواجد الصحفيين ورجال الإنقاذ في هذا المكان الذي تم استهدافه واستخراجهم للأشلاء- على الرغم من اشتعال أحد المنازل بجوارهم- فيه دلالة على أن هذا المكان قد تم قصفه أكثر من مرة.

- **النتائج العامة للدراسة:**

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- جاء موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 30,20٪، يليه موقع الأهرام المصري في المرتبة الثانية بنسبة 28,13٪، يعقبه موقع الواشنطن بوست الأمريكي في المرتبة الثالثة بنسبة 25٪، ثم موقع التايمز البريطاني في المرتبة الأخيرة بنسبة 16,67٪.
- حازت الصور الصحفية مجهولة المصدر على المرتبة الأولى بين أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 25.0٪، يليها في المرتبة الثانية وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة 17.2٪، يعقبها وكالة الأنباء البريطانية بنسبة 15.1٪، وفي المرتبة السادسة جاء الموقع الإخباري نفسه بنسبة 10.4٪، يليه في المرتبة السابعة وكالة الأنباء المصرية بنسبة 4.2٪، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصور الأرشيفية بعدم نشر الموقع لها.
- حصلت الصور الموضوعية على المرتبة الأولى بين أنواع الصور التي استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 88.5٪، بينما جاءت الصور الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة 11.5٪، في حين لم تستخدم مواقع الدراسة أيًّا من الصور التعبيرية في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة.
- حازت صور قصف المباني والمؤسسات الفلسطينية على المرتبة الأولى بين مجالات ومضامين الصور التي نشرتها مواقع الدراسة عن العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 32.8٪، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تبرز حياة الفلسطينيين بعد القصف الإسرائيلي بنسبة 25٪، يعقبها صور القتلى الفلسطينيين في المرتبة الثالثة بنسبة 14.1٪، وفي المرتبة السادسة جاءت صور الأشخاص العاديين بنسبة 3.6٪، يليها صور قصف المؤسسات الإعلامية في المرتبة السابعة بنسبة 2.6٪، يعقبها في المرتبة الأخيرة صور استهداف المؤسسات الإسرائيلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1٪؛ بينما لم تتناول مواقع الدراسة أيَّة صور لجنود الاحتلال الإسرائيلي، أو أفراد المقاومة الفلسطينية، أو الآلات الحربية.
- تنوعت مواقع الدراسة في نشر الصور الصحفية- التي تم التقاطها من أكثر من زاوية- للعدوان الإسرائيلي على غزة؛ حيث جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بين زوايا صور العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة 52.6٪، تليها زاوية من

أعلى في المرتبة الثانية بنسبة 25.5٪، تعقبها في المرتبة الأخيرة زاوية من أسفل بنسبة 21.9٪.

- حازت الصور التي تم التقاطها من مسافات قريبة على المرتبة الأولى بين الصور التي تم نشرها في مواقع الدراسة عن العدوان الإسرئيلي على غزة بنسبة 79.7٪، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تم التقاطها من مسافات بعيدة بنسبة 10.9٪، يعقبها في المرتبة الأخيرة الصور التي تم التقاطها من مسافات متوسطة بنسبة 9.4٪.
- حصلت الصور التي تم التقاطها بعد وقوع أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة على المرتبة الأولى بين الصور التي نشرتها مواقع الدراسة بنسبة 66.7٪، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تم التقاطها أثناء وقوع أحداث العدوان بنسبة 31.8٪، يعقبها في المرتبة الثالثة والأخيرة الصور التي تم التقاطها قبل وقوع أحداث العدوان الإسرائيلي بنسبة 1.6٪.
- أثبتت الصور الصحفية التي تناولتها مواقع الدراسة جميعها همجية وبربرية العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي أهلك الحرث والنسل، ودمَّر البيوت وهدم المستشفيات، وقتل الأطفال والنساء والشيوخ.
- أكدت مواقع الدراسة على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام المتواجدة في قطاع غزة؛ حتى لا تنقل انتهاكاته وجرائمه ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، فهو لا يريد نقل حقائق العدوان على عزة، وإنما يريد وأد المعلومات في مهدها، ويسعى إلى تكميم أفواه وسائل الإعلام المحلية والدولية.
- نشرت مواقع الدراسة الكثير من الصور التي أظهرت وحشية الهجوم الإسرائيلي الذي لم ينج منه الأطفال في غزة، ضحايا هذا العدوان الإسرائيلي الذي قتل براءتهم ووأد طفولتهم، حتى أصبح شعار هؤلاء الأطفال "طفولة مفقودة في ظل العدوان الإسرائيلي".

توصيات الدراسة:

من خلال استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بمجموعة التوصيات التالية:

- يجب أن تتميز التغطية الإعلامية الأجنبية للعدوان الإسرائيلي على غزة بالحيادية، وعدم التحيز والبُعد عن التهوين من تلك الجرائم الإسرائيلية؛ حتى لا تضيع حقوق الفلسطينيين.

- ينبغي وضع القوانين الدولية التي تضمن حرية الصحافة والصحفيين داخل فلسطين، وحماية الصحفيين الدوليين والمحليين من بطش العدوان الإسرائيلي ضد الصحفيين سواء بالاعتقال أو القتل.
- يجب أن تطلق جامعة الدول العربية قناة فضائية تنقل الجرائم الإسرائيلية وتدافع عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.
- ضرورة تجريم الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وقطاع غزة من المجتمع الدولي، واتخاذ القرارات اللازمة لحماية الفلسطينيين.
- يجب على مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان المطالبة بمحاكمة رؤساء إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، لارتكابها جرائم حرب ضد الإنسانية، واستخدامها الأسلحة الممنوعة دوليًا ضد الفلسطينيين.

المراجع:

[1] - https://www.almasryalyoum.com/news/details/2332885 25/6/2021 7:38 PM

[2]- Najma Sadiq &Musharaf Zahoor" Digital Public Sphere and Palestine-Israel conflict: A Conceptual Analysis of News Coverage" **Liberal Arts & Social Sciences International Journal**, Vol. 5, No. 1, January-June 2021.

[3]- Junai Mtchedlidze " A discourse analysis of war representation on Twitter by civilian actors- A case of the Gaza-Israel war in 2014" **Master**, Department of Media and Communication, UNIVERSITY OF OSLO.

[4]- MAYYADA MHANNA & DEBBIE RODAN " Ungrievable lives: Australian print media portrayals of Palestinian casualties during the Gaza War of 2014 "**Australian journalism review,** Vol. 41, No 1, 2019.

[5]– طلعت عبد الحميد عيسى، ومحمد حسام منصور، "الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية– دراسة تحليلية مقارنة"، **مجلة جامعة الأزهر سلسلة العلوم الإنسانية**، العدد1، يونيو 2018.

[6]- MANSOUR Dana "Pour une culture de la participation des publics: les strategies médiatiques d'Al Jazeera. Étude sémiotique des videos promotionnelles et du site web participatif Sharek: Al Jazeera face à la guerre de Gaza (2009) et aux révolutions arabes (2011)" **Doctorat**, Sciences de l'Information et de la Communication, Université Panthéon, 2018.

[7]– حاتم علاونة، وعرين الزعبي، "المعالجة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 في الصحافة الأردنية اليومية"، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، جامعة مؤتة، العدد 4، 2017.

[8]– حمزة إسماعيل أبو شنب، "الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014 عبر موقع التواصل الاجتماعي– فيس بوك– دراسة تحليلية" **ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2017.

[9]– عادل بن عبد القادر المكينزي، "معالجة الصحف السعودية لأحداث العدوان على غزة– دراسة تحليلية مقارنة"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد19، ديسمبر 2017.

[10] – عزام علي عنانزة، "تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، اتحاد الجامعات العربية– الجمعية العلمية لكليات الآداب، العدد14، 2017.

[11]– أحمد عرابي الترك، "الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014– دراسة تحليلية مقارنة"، **ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة؛ كلية الآداب، قسم الصحافة، 2016.

[12]– طلعت عبد الحميد عيسى، "الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014 في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: دراسة تحليلية"، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، الجامعة الإسلامية بغزة؛ العدد24؛ 2016.

[13]-Dávid Kaposi" On the possibility of critiquing Israel: The Times' engagement with Israel's deployment of white phosphorous during the first Gaza war" **SAGE Journals,** Vol.9, 2016.

[14]-Lee Artz" Banal balance, selective identification and factual omissions: The New York Times coverage of the 2014 War in Gaza" **Journal of Arab & Muslim Media Research**, Vol.7, January 2016.

[15]- RAMI QAWARIQ" Critical Language Analysis of Palestinian and Israeli Online Newspapers and News Websites during the 2014 Gaza War" **PhD,** DEPARTMENT OF LINGUISTICS AND ENGLISH LANGUAGE, LANCASTER UNIVERSITY, 2016.

[16]– حازم حميد عوده، "معالجة قن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014– دراسة تحليلية مقارنة"، **ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2015.

[17]– نضال عبد الله بربخ، "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014– دراسة ميدانية في محافظات غزة"، **ماجستير**، لجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2015.

[18] – محمد عودة ربابعة، "دور الصورة الصحفية في الصحافة الإسرائيلية في حرب غزة عام 2014– يديعوت أحرونوت ومعاريف نموذجًا"، **ماجستير**، جامعة القدس، معيد الدراسات الإقليمية، 2015.

[19]– نعيم فيصل المصري، "دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته– يوليو2014"، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، العدد19، يونيو2015.

[20]- Ali Abusalem & Hatem El Zein" Social Media and War on Gaza: A Battle on Virtual Space to Galvanise Support and Falsify Israel Story" **Journal of Mass Media and Communications,** Vol. 1, No. 2, April 2015.

[21]- Hossein Nassaji "Qualitative and descriptive research: Data type versus data analysis" **Language Teaching Research**, Vol. 19, 2015, p129.

[22]– سمير حسين، "**بحوث الإعلام– دراسات في مناهج البحث العلمي**"، ط 6، (القاهرة، عالم الكتب، 2009)، صـ 131.

[23]– **المرجع السابق**، صـ 132.

[24]– محمد عبد الحميد، "**البحث الإعلامي في الدراسات الإعلامية**"، ط3، (القاهرة، عالم الكتب، 2010)، صـ 93.

[25] – وليدة حدادي، "أدوات البحث الكيفي في الدراسات الإعلامية"، **مجلة المعيار**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد47، 2019، صـ267.

[26]– محمد منير حجاب، "**أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**"، ط1، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2002)، صـ 94.

[27] – سالي محمد بركات، "سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي نحو قضية الإرهاب– بالتطبيق على حادثة الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بسيناء"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**؛ كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد19، 2020، صـ457.

[28] – حسين محمد ربيع، "سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة دابق وفقًا لمقاربة– رولان بارت"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد48، 2017، صـ306.

[29]– سهى عبد الرحمن محمد المهدي، "الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الحوادث الإرهابية– دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد57، 2021، صـ1978.

[30] – إبراهيم علي بسيوني، "الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد55، الجزء4، أكتوبر 2020، صـ2158.

[31]– سحر خليفة الجبوري، "موضوعات الإرهاب في الصحف العربية: دراسة تحليلية لمضامين الصباح العراقية، الأهرام المصرية، وعكاظ السعودية للمدة من 17 أكتوبر 2016 إلى 17 يناير 2017"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد31، نوفمبر 2018، صـ183.

[32] – سحر عبد المنعم الخولي، "سيمولوجية الصورة في الصحافة المصرية الورقية: دراسة تحليلية لصحف الأهرام، الوفد، المصري اليوم"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد66، 2019، صـ369.

[33] – مها مصطفى بخيت، "اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد24، مارس 2019، صـ 58.

[34]– أحمد بن عبد العزيز الدويش، "الصحافة في المملكة العربية السعودية"، **مجلة معهد الرياض العلمي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد7، 1992، صـ148.

[35]– نسرين عبد الله عمران، "دور الصحافة السعودية في التعامل مع الأزمات والكوارث: دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن"، **ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2011، صـ10، صـ11.

[36]– عبد العزيز بن علي المقوشي، "القضايا العربية في الصحف السعودية الصادرة داخل المملكة وخارجها: دراسة وصفية للصفحات الأولى في صحف: الرياض، عكاظ، اليوم، الوطن، الشرق الأوسط، الحياة"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، العدد11، 2009، صـ181.

[37]– حامد عتيق الغامدي، "الصورة الذهنية لقطاع الجوازات في الصحافة السعودية: دراسة تحليلية للمحتوى الإعلامي لصحف عكاظ، والرياض، واليوم"، **ماجستير**، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2009، صـ8.

[38]– سوير بنت زنعاف السهلي، "القضايا التربوية في رسوم الكاريكاتير في الصحافة السعودية: دراسة في تحليل المحتوى"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المركز القومي للبحوث غزة، العدد1، 2017، صـ114.

[39]– علي بن شويل القرني، "الخطاب الصحفي السعودي– دراسة تحليلية لتعددية الرؤية المجتمعية"، **مجلة العلوم الإنسانية بالبحرين**، العدد 19/18، 2010، صـ24.

[40]– إبراهيم علي بسيوني، "الخطاب الصحفي لقضايا الإرهاب في المنطقة العربية– دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية والأجنبية"، **دكتوراه**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2019، صـ 38.

[41] – إيهاب عبد الرؤف أحمد، "القوى الفاعلة بالخطاب الصحفي تجاه ثورة يناير بالصحف الأمريكية: النيويورك تايمز– الواشنطن بوست نموذجًا"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، كلية الآداب، العدد59، أبريل 2021، صـ384.

[42] – عبد الله إبراهيم الطاهر، "اتجاهات الخطاب الإعلامي الأمريكي نحو العالم الإسلامي: دراسة تطبيقية على افتتاحيات صحيفتي– واشنطن بوست، ونيويورك تايمز– في الفترة من سبتمبر 2001 حتى سبتمبر 2003 قضية 11 سبتمبر نموذجًا"، **دكتوراه**، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، 2015، صـ13.

[43] – مجدي محمد الداغر، "التغطية الصحفية لثورات الربيع العربي في الصحافة الأمريكية: دراسة تحليلية وميدانية"، **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد 37، يونيو2017، صـ 65.

[44] – محمد فتحي يونس، ومحمد عبد الغفار، "سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق "التيك توك" دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد54، الجزء الثالث، يوليو2020، صـ1620.

[45] – أسامة عبد الحميد محمد، "تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين– دراسة تحليلية"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، العدد9، مارس 2017، صـ215.

[46]– مجدي محمد الداغر، **مرجع سابق**، صـ65.

[47] – رامي مفيد يحيى، "صورة حركة حماس في الصحف البريطانية اليومية دراسة تحليلية مقارنة"، **ماجستير**، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة، 2018، صـ37.

[48]- Liisa Lauri" FIGHTING FOR THE POLITICAL PERIPHERY The Image of the Scottish National Party in The Times and The Scotsman During British General Elections in 1970, 1997 and 2010" **Master**, 1University of Oulu, Faculty of Humanities, 2015, P8.

[49]- Miika Tapaninen " Reporting on the Irish question by The Times and Helsingin Sanomat 1910– 1919" **Master,** University of Oulu, Department of History, 2017, P4, P5.

[50]- https://www.youm7.com/story/2021/5/8/ 15/8/2021 8:15 Pm.

[51]- https://www.elbalad.news/4820428 16/8/2021 12:30 am.

[52] – خضر المشايخ، "العدوان على غزة– الحيثيات والتداعيات"، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 47/46، 2009، صـ28، صـ259، صـ260.

[53]- Abdullah MANAZ " GAZA WAR & POLITICAL CONSEQUENCES GAZZE SAVAŞI ve SİYASİ SONUÇLARI " **TURAN-CSR International Scientific, Peer-Reviewed & Refereed Journal**, Volume: 13/SUMMER, Issue: 50, 2021, P442.

[54]- Sultan Barakat & Sansom Milton& Ghassan Elkahlout" Rebuilding Gaza the Need for a Radical Shift in Reconstruction Strategy Rebuilding Gaza " **ResearchGate**, 2021, P6, P8.

[55] – نشوى يوسف أمين، "التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية– دراسة مقارنة بني موقعي DW الألماني و France24 الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد58، الجزء الرابع، يوليو 2021، صـ1725.

[56] – رحاب الداخلي محمد، "دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية– دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد47، يناير 2017، صـ172.

[57]– أحمد عرابي حسين، "معالجة وكالات الأنباء الدولية لمسيرات العودة الكبرى– دراسة حالة وكالة الأنباء الفرنسية AFP"، **مجلة الباحث الإعلامي**، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد40، مارس 2019، صـ111.

[58] – رويدا أحمد طلب، "وكالات الأنباء العالمية وانعكاسها على المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحافة المصرية: دراسة مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد1، يوليو2016، صـ351.

[59] – سهى عبد الرحمن المهدي، **مرجع سابق**، صـ1999.

[60] – رحاب الداخلي، **مرجع سابق**، صـ174.

[61] – منى المراغي أحمد، "أجندة مقالات الرأي في مواقع الصحف الأمريكية نحو المرشحين للانتخابات الأمريكية عام 2016 بالتطبيق على موقعي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة كلية الإعلام، العدد 7، سبتمبر 2016، صـ541.

[62] – جواد راغب الدلو، ورجاء يونس أبو مزيد، "سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية– دراسة تحليلية مقارنة"، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، العدد 30، مارس 2018، صـ77.

[63]– سهى عبد الرحمن المهدي، **مرجع سابق**، صـ2002.

[64] – أمين منصور وافي، "أجندة وكالة الأنباء الفرنسية AFP في معالجة الصورة الصحفية للمقاومة السلمية– مسيرات العودة الكبرى نموذجًا– دراسة تحليلية"، **مجلة الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد50، 2020، صـ88.

[65]– نشوى يوسف أمين، **مرجع سابق**، صـ 1735، صـ1738.

[66]– حسين محمد ربيع، **مرجع سابق**، صـ308.

[67]– صحيح البخاري، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم صـ22(الحديث رقم62)، ط/ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت: 261هـ في المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة 2164/4(2811)، ط/ دار إحياء التراث العربي– بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي).

[68] – سالي ماهر نصار، "الصورة الإخبارية المنشورة على حسابات وكالات الأنباء العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي– انستجرام نموذجًا– دراسة تحليلية سيميائية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، العدد19، 2020، 338.

References

-https://www.almasryalyoum.com/news/details/2332885 25/6/2021 7:38 PM

- Najma Sadiq &Musharaf Zahoor" Digital Public Sphere and Palestine-Israel conflict: A Conceptual Analysis of News Coverage" Liberal Arts & Social Sciences International Journal, Vol. 5, No. 1, January-June 2021.

- Junai Mtchedlidze " A discourse analysis of war representation on Twitter by civilian actors- A case of the Gaza-Israel war in 2014" Master, Department of Media and Communication, UNIVERSITY OF OSLO.

- MAYYADA MHANNA & DEBBIE RODAN " Ungrievable lives: Australian print media portrayals of Palestinian casualties during the Gaza War of 2014 "Australian journalism review, Vol. 41, No 1, 2019.

-Eisaa, T., Mansur, M. (2018). "al'utur alkhabariat liqadiat hisar ghazat fi almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf al'amrikiati- dirasatan tahliliatan muqaranata", majalat jamieat Al'azhar silsilat aleulum al'iinsaniati, 1.

- MANSOUR Dana" Pour une culture de la participation des publics: les strategies médiatiques d'Al Jazeera. Étude sémiotique des videos promotionnelles et du site web participatif Sharek: Al Jazeera face à la guerre de Gaza (2009) et aux révolutions arabes (2011) "Doctorat, Sciences de l'Information et de la Communication, Université Panthéon, 2018.

-Alawneh, H., Al-Zoubi A. (2017). "almuealajat alsuhufyt lileudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat 2014 fi alsahafat al'urdunyt alywmyti", majalat mutat lilbuhuth waldirasati, jamieat Mutata, 4.,

-Abu shanba, H. (2017). "alkhitab aldieayiyi al'iisrayiylii khilal aleudwan ealaa ghazat eam 2014 eabr mawqie altawasul alaijtimaeii- fis buk- dirasat tahlilia" majstir, aljamieat al'iislamiat bighazati, kuliyat aladab, qism alsahafati ,

-Almakinzi, A. (2017). "muealajat alsuhuf alsaeudiat li'ahdath aleudwan ealaa ghazati- dirasat tahliliat muqaranata", almajalat alearabiat libuhuth al'iielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadiat, 19.

-Ananza, A. (2017). "taghtiat almawaqie al'iiliktruniat al'iikhbariat al'urduniyat lileudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat eam 2014", majalat aitihad aljamieat alearabiat liladab, aitihad aljamieat alearabiat- aljameiat aleilmiat likuliyaat Aladab, 14.,

-Al-Turk, A. (2016). "alkhitab alsahufii alearabii 'iiza' aleudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat eam 2014- dirasat tahliliat muqaranata", majstir, aljamieat al'iislamiat bighazati; kuliyat aladab, qism alsahafati.

-Eisaa, T. (2016). "al'utur alkhabariat lileudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat 2014 fi mawqie sahifat niuyurk taymz al'amrikiati: dirasatan tahliliata", majalat aljamieat al'iislamiat lilbuhuth al'iinsaniati, aljamieat al'iislamiat bi Ghaza; 24.;

- Dávid Kaposi" On the possibility of critiquing Israel: The Times' engagement with Israel's deployment of white phosphorous during the first Gaza war" SAGE Journals, Vol.9, 2016 .
- Lee Artz" Banal balance, selective identification and factual omissions: The New York Times coverage of the 2014 War in Gaza" Journal of Arab & Muslim Media Research, Vol.7, January 2016.
- RAMI QAWARIQ" Critical Language Analysis of Palestinian and Israeli Online Newspapers and News Websites during the 2014 Gaza War" PhD, DEPARTMENT OF LINGUISTICS AND ENGLISH LANGUAGE, LANCASTER UNIVERSITY, 2016.
-Odeh, H. (2015). "muealajat qin alkarikatir fi alsahafat alfilastiniat lileudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat eam 2014- dirasat tahliliat muqaranata", majistir, aljamieat al'iislamiat bighazati, kuliyat aladab, qism alsahafati.,
-Barbakh, N. (2015). "aietimad alnukhbat alsiyasiat alfilastiniat ealaa shabakat altawasul alaijtimaeii kamasdar lilmaelumat 'athna' aleudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat eam 2014- dirasat maydaniat fi muhafazat ghazati", majistir, lijamieat al'iislamiat bighazati, kuliyat Aladab, qism alsahafati.
-Rababa'a, M. (2015). "dawr alsuwrat alsahufiat fi alsahafat al'iisrayiyliat fi harb ghazat eam 2014- yadieut 'aharunut wamaearif nmwdhjan", majstir, jamieat Alquds, mahad aldirasat al'iiqlimiati.
-Al-Masri, N. (2015). "dawr alqanawat alfadayiyat fi taghtiat 'ahdath aleudwan al'iisrayiylii ealaa ghazat watadaeiatihi- yulyu2014", majalat dirasat wa'abhathi, jamieat Aljulfati, 19.
- Ali Abusalem & Hatem El Zein" Social Media and War on Gaza: A Battle on Virtual Space to Galvanise Support and Falsify Israel Story "Journal of Mass Media and Communications, Vol. 1, No. 2, April 2015 .
- Hossein Nassaji "Qualitative and descriptive research: Data type versus data analysis" Language Teaching Research, Vol. 19, 2015, p129 .
-Hussein, S. (2009) "buhuth al'iielama- dirasat fi manahij albahth aleilmii", t 6, (Alqahirati, Aalam Alkutub,), 131.
-Abd Alhamidi, M. (2010). "albahth al'iielamiu fi aldirasat al'iielamiati", ta3, (Alqahirati, Aalim Alkutub,), 93.
-Hadaadi, W. (2019). "'adawat albahth alkayfii fi aldirasat al'iielamiati", majalat almieyari, jamieat Al'amir Aabd Alqadir lileulum al'iislamiati, 47, 267.
-Hijab, M. (2002). "'asasiaat albuhuth ali'iielamiat waliajtimaeiati", ta1, (Alqahirati, dar Alfajr lilnashr waltawzie) 94.
-Barakat, S. (2020). "simyulujia alsuwrat alsahufiat fi qanawat alaitisal algharbiat almuajahat eabr alshabakat alaijtimaeiat wadawriha fi tashkil aitijahat aljumhur alearabii nahw qadiat al'iirhabi- bialtatbiq ealaa hadithat alhujum al'iirhabii ealaa masjid alrawdat bisina'", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati; kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira, 19, 457.

-Rabiei, H. (2017). "simiayiyat alsuwrat fi alkhitab alsuhufii liltanzimat almutatarifati: dirasat tahliliat simiulujiat lueayinat min alrasayil albasariat bimajalat dabiq wfqan limuqarabati- rulan bart", majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat al'azhara, 48, 306.
-Almahdi, S. (2021). "aldawr alaitisalii wamaeayir almasyuwliat alaijtimaeiat linashr suar alhawadith al'iirhabiati- dirasatan taqyimiatan fi 'iitar nazariat almasyuwliat alaijtimaeiat waltahlil aldalalii lilsuwrati", majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhara, 57, 1978.
-Bassiouni, I. (2020). "al'utur al'iikhbariat lijayihat kuruna fi alsahafat alearabiati", majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyat al'iielami, 55(4), 2158.
-Aljaburi, S. (2018). "mawdueat al'iirhab fi alsuhuf alearabiati: dirasat tahliliatan limadamin alsabah aleiraqiati, al'ahram almisriatu, waeukaaz alsaeudiat lilmudat min 17 'uktubar 2016 'iilaa 17 yanayir 2017", majalat alfunun wal'adab waeulum al'iinsaniaat walaijtimae, kuliyat Al'iimarat lileulum altarbawiati, 31, 183.
-Alkhuli, S. (2019). "simulujiat alsuwrat fi alsahafat almisriat alwaraqiati: dirasat tahliliatan lisuhuf al'ahram, alwafda, almisrii alyawma", almajalat almisriat libuhuth al'iielami, kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira, 66, 369.
-Bakhit, M. (2019). "aitijahat alkhitab alsahufii alearabii nahw qate alealaqat mae qatra: dirasatan tahliliatan lieayinatan min alsuhuf alearabiat al'iiliktruniati", almajalat alearabiat libuhuth al'iielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadia, 24, 58 .
-Alduwysh, A. (1992). "alsahafat fi almamlakat alearabiat alsaeudiati", majalat maehad alriyad aleilmi, jamieat al'iimam Muhamad bin Sueud al'iislamiati, 7, 148.
-Omran, N. (2011). "dawr alsahafat alsaeudiat fi altaeamul mae al'azamat walkawarthi: dirasat tahliliat lisuhuf eukaz walriyad walwatanu", majistir, jamieat Alsharq Al'awsat, kuliyat al'iielami, 10 -11.
--Almuqawishi, A. (2009). "alqadaya alearabiat fi alsuhuf alsaeudiat alsaadirat dakhil almamlakat wakharijiha: dirasat wasfiat lilsafahat al'uwlaa fi suhuf: alriyad, eakazi, alyawma, alwatan, alsharq al'awsata, alhayaata", majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, jamieat Al'iimam bin Sueud al'iislamiati, 11, 181.
-Aghamidi, H. (2009). "alsuwrat aldhihniat liqitae aljawazat fi alsahafat alsaeudiati: dirasat tahliliat lilmuhtawaa al'iielamii lisuhuf eakaz, walriyad, walyawma", majstir, jamieat Almalik Saeud, kuliyat aladab, qism al'iielami, 8.
-Alsahli, S. (2017). "alqadaya altarbawiat fi rusum alkarikatir fi alsahafat alsaeudiati: dirasat fi tahlil almuhtawaa", majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, almarkaz alqawmiu lilbuhuth Ghaza, 1, 114.
-Alqarani, A. (2010). "alkhitab alsahafii alsueudii -dirasat tahliliat litaeadudiat alruwyat almujtamaeiati", majalat aleulum al'iinsaniat bi Albahrayn, 19, 24.
-Bassiouni, I. (2019). "alkhitab alsuhufii liqadaya al'iirhab fi almintaqat alearabiati- dirasat tahliliat ealaa eayinat min alsuhuf alearabiat wal'ajnabiati", dukturah, jamieat al'azhar, kuliyat al'iielami, qism alsahafati, 38.

-Ahmed, E. (2021). "alquaa alfaeilat bialkhitab alsuhufii tujah thawrat yanayir bialsuhuf al'amrikiati: alniyuyurk taymiz- alwashintun bust nmwdhjan", majalat kuliyat aladab, jamieat suhaj, kuliyat Aladab, 59, 384.
-Altaahir, A. (2015). "aitijahat alkhitab al'iielamii al'amrikii nahw alealam al'iislamii: dirasat tatbiqiat ealaa aftitahiaat sahifatay- washintun busti, waniuyurk taymiz- fi alfatrat min sibtambar 2001 hataa sibtambar 2003 qadiat 11 sibtambar nmwdhjan", dukturah, jamieat 'Om Dirman al'iislamiati, kuliyat al'iielami, 13.
-aldaaghir, M. (2017). "altaghtiat alsahufiat lithawrat alrabie alearabii fi alsahafat al'amrikiati: dirasat tahliliat wamaydaniatun", hawliaat aladab waleulum alaijtimaeiati, jamieat Alkuayt, majlis alnashr alealamii, 37, 65.
-Yunus, M., Aabd Alghafaar, M. (2020). "simat almuhtawaa al'iielamii litatbiq "altik tuk" dirasat muqaranat bayn alminasaat alearabiat wal'ajnabiati", majalat albuhuth al'iielamiati, jamieat Al'azhar, kuliyat al'iielami, 54(2), 1620.
-Muhamad, O. (2017). "taghtiat almawaqie al'iikhbariat al'amrikiat lishuyuwn almasihiayn almisriiyna- dirasat tahliliati", almajalat aleilmiat libuhuth alealaqat aleamat wal'iielani, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism alealaqat aleamati, 9, 215.
-Yahya, R. (2018). "surat harakat hamas fi alsuhuf albiritaniat alyawmiat dirasat tahliliatan muqaranata", majstir, aljamieat al'iislamiat bighazati, kuliyat aladab, qism alsahafati, 37.
- Liisa Lauri" FIGHTING FOR THE POLITICAL PERIPHERY The Image of the Scottish National Party in The Times and The Scotsman During British General Elections in 1970, 1997 and 2010 "Master, 1University of Oulu, Faculty of Humanities, 2015, P8.
- Miika Tapaninen " Reporting on the Irish question by The Times and Helsingin Sanomat 1910– 1919 " Master, University of Oulu, Department of History, 2017, P4, P5.
- https://www.youm7.com/story/2021/5/8/ 15/8/2021 8:15 Pm.
- https://www.elbalad.news/4820428 16/8/2021 12:30 am .
-Almashayikh, K. (2009). "aleudwan ealaa ghazat- alhaythiaat waltadaeiati", majalat dirasat sharq 'awsatiatin, markaz dirasat Alsharq Al'awsat, 46, 259 -260.
- Abdullah MANAZ " GAZA WAR & POLITICAL CONSEQUENCES GAZZE SAVAŞI ve SİYASİ SONUÇLARI " TURAN-CSR International Scientific, Peer-Reviewed & Refereed Journal, Volume: 13/SUMMER, Issue: 50, 2021, P442 .
- Sultan Barakat & Sansom Milton& Ghassan Elkahlout" Rebuilding Gaza the Need for a Radical Shift in Reconstruction Strategy Rebuilding Gaza " ResearchGate, 2021, P6, P8 .
-Amin, N. (2021). "altahlil alsiymiulujiu lisuar jayihat kuruna fi almawaqie al'iikhbariati- dirasat muqaranat buni muqiei DW al'almanii waFrance24 alfaransii fi

nuskhatihima alnaatiqat bialearabiati", majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhar, 58(4), 1725.
-Muhamad, R. (2017). "dalalat altaghtiat almusawarat li'anshitat altanzimat al'iirhabiat fi almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf alearabiati- dirasat tahliliat simiulujiat ealaa mawqie sahifatay al'ahram almisriat walsharq al'awsat alsaeudiati", majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhar, 47, 172.
-Hussein, A. (2019). "muealajat wikalat al'anba' alduwaliat limasirat aleawdat alkubraa- dirasat halat wikalat al'anba' alfaransiat AFP", majalat albahith al'iielamii, kuliyat al'iielami, jamieat Baghdad, 40, 111.
-Teleb, R. (2016). "wikalat al'anba' alealamiat waineikasuha ealaa almuealajat alsahufiat liqadaya al'iirhab fi alsahafat almisriati: dirasat muqaranat bayn sahifatay al'ahram walwafd", majalat albuhuth waldirasat al'iielamiati, almaehad alduwalii aleali lil'iielam bi Alshuruq, 1, 351.
-Ahmed, M. (2016). "'ajandat maqalat alraay fi mawaqie alsuhuf al'amrikiat nahw almurashahin lilaintikhabat al'amrikiat eam 2016 bialtatbiq ealaa mawqiei alwashintun bust walniyuyurk taymz", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, jamieat Alqahira kuliyat al'iielami, 7, 541.
-Al-Dalou, G., Abu Mazyad, R. (2018). "simiayiyat alsuwrat alsahafiat fi aintifadat alquds fi alsuhuf alfilastiniat alyawmiati- dirasat tahliliat muqaranata", majalat dirasat wa'abhathi, jamieat aljulfati, aleadad 30, maris 2018, sa77.
-Wafi, A. (2020). "'ajandat wikalat al'anba' alfaransiat AFP fi muealajat alsuwrat alsahufiat lilmuqawamat alsilmiati- masirat aleawdat alkubraa nmwdhjan- dirasat tahliliati", majalat albahith al'iielamii, jamieat Baghdad, kuliyat al'iielami, 50, 88.
-Sahih Albukharii, kitab aleilma, bab tarh al'iimam almas'alat ealaa 'ashabih liakhtabir ma eindahum min aleilm sa22(alhadith raqam62), ta/ dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi), altabeati: al'uwlaa, 1422hi, tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, wamuslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alniysaburi, ti: 261hu fi almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, kitab sifat alqiamat waljanat walnaari, bab mithl almumin mithl alnakhlat 4/2164(2811), ta/ dar 'iihya' alturath alearabi- Beirut, tahqiqu: Muhamad Fuad Aabd Albaqi.
-Nasar, S. (2020). "alsuwrat al'iikhbariat almanshurat ealaa hisabat wikalat al'anba' alealamiat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii- ainistijram nmwdhjan- dirasat tahliliat simiayiyatin", almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, jamieat alqahirati, kuliyat al'iielami, markaz buhuth alraay aleami, 19, 338.